

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN



كلية الآداب واللغات
قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في : تخصص دراسات فنون تشكيلية
الموضوع:

تمثال داوود لمايكل أنجلو - دراسة تحليلية -

إشراف:

إعداد الطالب (ة):

- د. ساسي عبد الحفيظ

- بن مهدي إبراهيم

- العربي فيصل

لجنة المناقشة

لجنة المناقشة	
رئيسا	د. علي بن تومي
ممتحنا	د. بن مالك حبيب
مشرفا مقروا	د. ساسي عبد الحفيظ

السنة الجامعية 1441 هـ / 1442 هـ - / 2020 م / 2021 م

إهداء وشكر

بسم الله والحمد والشكر لله الواحد الاحد الذي بفضله تتم الصالحات الذي وهبنا نعمة العقل وبتوفيقه وصلت إلى نهاية رحلة علمي وها أنا أطوي سهر الليلي وشقاء أعمالي بعد رحلة طويلة من التعب والفشل والسقوط قصد النجاح الذي هو بمثابة سلام لا نستطيع أن نرتقيها وأيدينا في أجينا .
آمنت بفكرة أن المعاناة هي رحم الإبداع وأن الحياة ليست بحثا عن الذات وإنما رحلة لصنع الذات ,
فالحمد لله مبدل العسر باليسر بتسهيله ختمت مشواري الدراسي بتحقيق ورفعت قبعتي مودعا
السنين التي مضت متوجها بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى :

من أنجبتني وبدفعتها احتوتني وعلمتني الصبر والكفاح

إلى أمي الغالية

إلى ذراعي الأيمن الذي ضحى بالنفس والثلث وكان لي سلاح

إلى أبي الحنون

إلى من شاركوني رحم أمي وأناروا حياتي كالمصباح

إخواني وأخواتي

إلى الذين دعواتهم رافقتني أثناء الليل وأطراف الصباح

عائلي السخية

إلى تلك النجوم البراقة التي مهدت لي طريق النجاح

أصدقاء الدراسة

إلى كل من علمني حرفا وجعله في رقبتى وشاح

أساتذتي الكرام

إلى كل من ساندني ونسيته أطلب منه السماح

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة بحثي المتواضع فغسى أن تكون للآخرين مفتاح

مقدمة

مع نهاية القرن الرابع عشر الميلادي، أعلنت مجموعة من المفكرين الإيطاليين أنهم يعيشون عصرًا جديدًا؛ لقد انتهت العصور الوسطى الهمجية غير المستنيرة، كما قالوا، والعصر الجديد سوف يكون «الميلاد الجديد» لتعلم والأدب والفنون والثقافة. كانت هذه ولادة الفترة المعروفة الآن باسم عصر النهضة. لقرون من الزمان، اتفق العلماء على أن عصر النهضة الإيطالي، أو ما يُسمى «الميلاد الجديد»، حدث ما بين القرن الرابع عشر والقرن السابع عشر حلّت طريقة حديثة في التفكير بشأن العالم ومكانة الإنسان فيه محل الطريقة القديمة.

و تعتبر فترة عصر النهضة ، من أكثر الفترات نفوذا في تاريخ أوروبا، حيث اعتبرها المؤرخون حركة ثقافية، وفكرية، وترتبط هذه الفترة في الغالب بإيطاليا التي بدأت فيها في القرن الرابع عشر، لتخضع بعدها دول أوروبية أخرى مثل إنجلترا، وألمانيا، وفرنسا لتغييرات ثقافية مماثلة، سعت خلالها المجتمعات إلى إعادة تعلم الفلسفة، والقيم الكلاسيكية، وتطويرها، وتحسينها، بالإضافة إلى خلق أساليب فنية جديدة، وإطلاق أبحاث علمية، وفلسفية جديدة، كما أثرت في الدين، والموسيقى، والأدب، والفن، وغير ذلك؛ ويعتمد العلماء على الإنسانية في دراساتهم آنذاك من سمات هذه الفترة.

ظهور عدة مفكرين و فنانيين الذي لا تزال أعمالهم خالدة إلى يومنا هذا امثال دافنشي و رفائيل و مايكل أنجلو . يعتبر هذا الأخير مدرسة بحد ذاتها نتيجة لأعماله المبدعة و المتقنة ولعل أشهر إنجازاته تمثال داوود و هو عنوان مذكرتنا ولنا فيه تفصيل و تحليل مدقق و معمق

ومن هذا المنطلق يمكن أن تتبلور إشكالية البحث فيما يلي:

- ماهي عوامل قيام النهضة الأوروبية، و بما تميز الفن في تلك الرحلة، و من هم أبرز فنانيها ؟
- من هو الفنان مايكل أنجلو، و ماهي أشهر أعماله ؟
- ما هو تمثال داوود لمايكل أنجلو، و كيف يمكن دراسته ؟
- و من أجل معالجتنا لهذا المحتوى نبني عملنا من منطلق الآتي :

الفرضية الأولى:

إن عملية إختيارنا لهذا الموضوع مبنية على اعتبار فترة عصر النهضة فترة ثرية بالإنتاجات ، وحافلة بالأعمال الفنية ، وشاهدة على بدايات التحرر الفكري و الثقافي للفرد الأوروبي بصفة عامة و الإيطالي بصفة خاصة.

الفرضية الثانية:

كون أن تمثل داوود لمايكل أنجلو يعتبر من أشهر أعمال الفنان و أعظمها على الإطلاق، كما و يعتبر من أبرز المنجزات في تلك المرحلة ، إضافةً إلى الجدل الواسع الذي دار حوله و المحاولات العديدة لإنجازة من طرف عدة فنانيين.

منهج البحث:

إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي في تناول مرحلة عصر النهضة و ما ميزها ، والمنهج التحليلي القائم على جمع المعلومات من خلال المصادر للوصول إلى نتائج وتحليل المكونات وعناصر تشكيل العمل الفني لتحليل تمثل داوود لمايكل أنجلو.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

إن إختيارنا لموضوع تمثل داوود لمايكل أنجلو لم يكن عشوائيا، ولكنه يرجع إلى عدة أسباب تتمثل في: طبيعة التخصص الذي ننتمي إليه، و كذا اعتبار هذا الموضوع من أبرز المواضيع الممكن تناولها و التطرق إليها في تلك المرحلة، إضافةً إلى عدم التطرق إلى هذا الموضوع من قبل.

الأسباب الذاتية:

اخترنا هذا الموضوع لإعجابنا بفن عصر النهضة بصفة عامة، و بالفنان مايكل أنجلو بصفة خاصة .

أهمية البحث:

إن الأهمية الأساسية لهذا البحث تأتي في مسار الجهود الرامية لسد النقص الواضح في الدراسات العلمية و الأكاديمية ، لتتناول دراسة تمثال داوود لمايكل أنجلو في الجزائر وفي العالم العربي ، و هذه الدراسة ستكون خطوة للتعريف به و التطرق لموضوع قلما نجد الحديث عنه.

مجال و حدود البحث:

الحدود الزمانية و المكانية: فترة عصر النهضة بأوروبا و إيطاليا ، و على وجه التحديد بفلورنسا.

خطة البحث:

لقد قمنا بتقسيم العمل إلى ثلاثة فصول كل فصل بمبحثين، و ذلك بغية الإجابة على التساؤلات المطروحة و الإشكالية القائمة.

فتناولنا في الفصل الأول: عصر النهضة.

في المبحث الأول: تعريف بعصر النهضة.

و في المبحث الثاني: أهم فنانيين عصر النهضة.

أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى: الفنان مايكل أنجلو.

في المبحث الأول: سيرته.

و في المبحث الثاني: أبرز أعماله.

كما تناولنا في الفصل الثالث: تمثال داود لمايكل أنجلو.

في المبحث الأول: نبذة عن التمثال.

و في المبحث الثاني: دراسة تحليلية للتمثال.

صعوبات البحث:

وفي ختام هذه المقدمة لا يفوتنا أن نشير إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا و المتمثلة في قلة المصادر و المراجع الخاصة بتمثال داوود لمايكل أنجلو خاصة العربية منها وندرة المؤلفات فيه وعدم تناول هذا الموضوع من قبل، إضافة إلى الوضع الصحي الراهن و الناجم عن وباء كورونا الذي تسبب في إغلاق بعض المكاتب ، إضافة إلى ديق الوقت بسبب التأخر في انطلاق الموسم الدراسي بسبب الجائحة.

مدخل

إن النهضة بمفهومها الخاص هي حركة إحياء التراث القديم، أما بمعناها الواسع فهي عبارة عن ذلك التطور القديم في كل من الفنون والآداب والعلوم وطرق التعبير والدراسات وما صاحب ذلك من تغير في أسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية. أما عصر النهضة فهو مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة وهي القرون الرابع عشر إلى السادس عشر ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية حيث نزح العلماء إلى إيطاليا حاملين معهم تراث اليونان و الرومان ، كما يدل مصطلح عصر النهضة على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن الرابع عشر و من إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا و ألمانيا وهولندا وإنجلترا و إلى سائر أوروبا.¹

وعادة ما يرتبط عصر النهضة بدويلات المدن الإيطالية مثل فلورنسا، ولكن درجة الأهمية التي لا شك فيها التي تحتلها إيطاليا غالبا ما حجت تطور الأفكار الجديدة في شمال أوروبا وشبه جزيرة أيبيريا والعالم الإسلامي وجنوب شرق آسيا وأفريقيا. ولكي نعرض طبيعة عصر النهضة من منظور عالمي شامل، سيكون من الدقة أن نشير إلى سلسلة من عصور نهضة في تلك المناطق، والتي عكس كل منها مميزات تلك المناطق وسماتها الخاصة. وعصور النهضة في هذه المناطق غالبا ما كانت تتداخل وتتبادل التأثير مع عصر النهضة الكلاسيكي المعروف الذي اتخذ من إيطاليا مركزا له، فقد كان عصر النهضة ظاهرة دولية سلسة ومتنقلة بصورة متميزة.

واليوم، هناك إجماع على أن تعبير «عصر النهضة» يشير إلى تغير عميق ودائم وتحول في الثقافة والسياسة والفن والمجتمع في أوروبا ما بين عامي 1400 و1900. والكلمة تشير إلى فترة من التاريخ، وإلى نموذج أكثر شمولا من التجدد الثقافي، وهي مشتقة من كلمة فرنسية تعني «إحياء». ومنذ القرن التاسع عشر، استخدم هذا المصطلح لوصف فترة من التاريخ الأوروبي شهدت إحياء التقدير الفكري والفني للثقافة

¹ أبرز مراحل تطور فن النحت بالعالم و الجزائر خصوصا ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر، الطالبة تامر ناريمان ، جامعة

اليونانية - الرومانية، والذي أدى إلى ظهور المؤسسات الفردية والاجتماعية والثقافية الحديثة التي تحدد هوية الكثيرين في العالم الغربي اليوم.

غالبًا ما يرى مؤرخو الفن أن عصر النهضة يبدأ من القرن الثالث عشر، مع فن جوتو وتشيمابو، وينتهي في أواخر القرن السادس عشر بأعمال مايكل أنجلو، ورسامي فينيسيا مثل تيتيان. ومن

ناحية أخرى، يتبنى الباحثون في مجال الأدب في العالم الأنجلو-أمريكي منظورًا مختلفًا، فيركزون على نشأة الأدب الإنجليزي باللغة العامية في القرنين السادس عشر والسابع عشر في شعر ودراما سبنسر 1500 وشكسبير وميلتون. أما المؤرخون، فيتبنون نهجًا مختلفًا، حيث يطلقون على الفترة من حوالي 1700 إلى «أوائل العصر الحديث»، بدلا من «عصر النهضة»، وقد ازدادت حدة هذه الاختلافات في تأريخ - وحتى تسمية - عصر النهضة لدرجة أثارت الشكوك في صحة هذا المصطلح.¹

¹عصر النهضة مقدمة قصيرة جداً، جيرى بروتون، ترجمة: إبراهيم البيلي محروس، مؤسسة هنداوي لتعليم و الثقافة، مصر، 2014،

الفصل الأول : عصر النهضة

المبحث الأول : التعريف بعصر النهضة

المبحث الثاني : أهم فناني عصر النهضة

المبحث الأول: تعريف بعصر النهضة

لم يكن الناس في القرن السادس عشر يعرفون مصطلح «عصر النهضة»، وكانت الكلمة الإيطالية بمعنى «إحياء» تستخدم في القرن السادس عشر للإشارة إلى إحياء الثقافة الكلاسيكية. ولم يستخدم المصطلح الفرنسي «عصر النهضة» كعبارة تاريخية وصفية حتى منتصف القرن التاسع عشر. وكان أول من استخدم هذا المصطلح هو المؤرخ الفرنسي جول ميشليه، القومي الفرنسي الذي كان ملتزماً بقوة بمبادئ المساواة التي أفرزتها الثورة الفرنسية.¹

عوامل ظهور النهضة:

لم يكن من المستساغ أن تبقى الكنيسة حاكمة بأمرها في تفكير الناس، أو أن يظل حجرها على العقول والأفكار وتقرير قيم ما يصح وما لا يصح من المعارف الإنسانية ساري المفعول. لقد حدثت تطورات في تاريخ البشرية، وجدت عوامل قلبت المقاييس الإنسانية، وغيّرت في تفكير الإنسان ونظرتة إلى الحياة. وكانت هذه التطورات وذلك الاتجاه الفكري الجديد نتيجة لعوامل متعددة، ومجموعة من الظواهر عمت أوروبا كلها، نذكر من أهمها - على وجه الإجمال - ما يأتي :

- 1- حركة الإصلاح الديني التي قام بها "مارتن لوثر"، وكان من نتائجها ثورة الناس على الكنيسة وسلطتها، والمطالبة بتقرير حرية الفرد واستقلاله.
- 2- بعث الآداب القديمة وإحيائها، مما أدى إلى ثورة ترمي إلى التحرر من الجمود الذي أصاب العقول، وإلى منح الفكر الإنساني روح القوة الحيوية.

¹ عصر النهضة مقدمة قصيرة جداً، جيرى بروتون، ص 15.

3- الاكتشافات العلمية ونشأة العلوم الطبيعية، حيث طرأت عدة كشوف علمية وسعت من رقعة العالم، وذهبت بأفاق الناس وإدراكاتهم عن الكون إلى أفصح مجال.¹

4- انتعاش التجارة و ازدهار المدن التجارية الأوروبية :

أدى هذه الانتعاش التجاري بين الشرق و الغرب عبر البحر الأبيض المتوسط إلى جعل المدن الأوروبية المطلة عليه تشهد رخاءا اقتصاديا ساعد على ظهور طبقه غنيه إستأثرت بالسلطة و تحررت من السيادة الإقطاعية فنافستها و استقلت عنها معززة هذا الاستقلال بتبادل السفراء و القناصل مع الدول التي ترتبط معها بعلاقات تجارية و كذلك أحاطت نفسها بمظاهر البذخ و الترف مما جعلها تشجع حركة النهضة و تتنافس في ما بينها على رعاية فنانيها و أدبائها و علمائها.²

5- سقوط القسطنطينية:

أدى سقوط القسطنطينية عاصمة البيزنطيين بعد هجوم الأتراك العثمانيين عليها إلى هجرة عدد كبير من العلماء إلى ايطاليا خاصة وحملوا معهم ما استطاعوا من كتب إغريقية وتمائيل وأدوات قديمة وهناك تعاونوا على بعث الثقافة اللاتينية وتطويرها في قالب جديد كان نواة للنهضة الأوروبية .³

فنون عصر النهضة :

-العمارة في عصر النهضة:

عندما تبلورت اتجاهات عصر النهضة الفكرية وما صاحبها من تغيرات في النظام الاجتماعي تحول فن العمارة في خطوات طبيعية نحو الفن الكلاسيكي ولم ينقل فنانو عصر النهضة العمارة الرومانية الأيونية و الكورنثية و ازداد اهتمامهم بالتنظيم الذي يقوم التماثيل و استعمال القباب بدلا من الأبراج

¹ عصر النهضة الأوروبية.. التعريف والخصائص وعوامل النهوض، ملتقى الباحثين السياسيين العرب، مجلة إلكترونية، 2020.

² تاريخ الفن النشوء و التطور ، ليلي فؤاد أبو حجلة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان، الأردن 2011، ط1، ص 198.

³ المرجع نفسه، ص 198

العالية المدببة كما تم جعل فتوحات الأبواب و النوافذ نصف دائرية أو أفقية وتحليتها بزخارف كثيرة بارزة و قل إستعمال الزجاج الملون و كثر إستعمال التصوير على الجص اللين وكانت التماثيل المستعملة في المباني أكبر من الحجم الطبيعي¹.

و العمارة في عصر النهضة هي مرحلة العمارة الإيطالية التي تطورت من عام 1420 إلى منتصف القرن السادس عشر ، مع عودة الحياة الكلاسيكية إلى العصور القديمة. و الخصائص الرئيسية لعمارة عصر النهضة هي في الواقع الحساسية تجاه الماضي القديم ، واستئناف الأوامر الكلاسيكية ، والتعبير الواضح في المخططات والارتفاعات ، وكذلك النسب بين الأجزاء الفردية للمباني.

و هناك عدة عوامل تأثرت بها عمارة عصر النهضة و نذكر منها :

العوامل التاريخية:

- اختراع البارود الذي أحدث انقلاب في سير الحروب.
- اكتشاف البوصلة البحرية واكتشاف رأس الرجاء الصالح واكتشاف كريستوفر كولمبس لقارة أمريكا
- اختراع الطباعة سنة 1438 م و التي اخترعها "كوستر" وكذلك أعمال الحفر والزنكوغراف التي ساعدت على نشر وطبع الأعمال المعمارية.
- اكتشافات جاليليو 1564-1642م من البحوث الفلكية والاكتشافات العلمية وغيرها والتي لعبت دورًا في تقدم العلوم والفنون.²

العوامل الجغرافية:

¹ خلود بدر غيث ، فداء حسين أبو دبسة ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 2012 ، ط1.
² عمارة عصر النهضة (عصر الصحوة بين مطلع القرن 15 ومطلع القرن 17 في أوروبا) ، دينا شكري، مجلة عدسة معماري

بدأ عصر النهضة للعمارة الكلاسيكية في إيطاليا في القرن الخامس عشر وانتشر غربًا في الأقطار الأوروبية أما الإمبراطورية الشرقية وعاصمتها بيزنطة والتي بدأت أقطارها تسقط في يد الأتراك فلم تتأثر هذه البلاد بالنهضة وتطورها ويمكن القول أن الممالك التي تأثرت بعصر النهضة هي إيطاليا، فرنسا، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، إسبانيا، وإنجلترا.¹

العوامل الدينية:

فقد تأثر النشاط الديني في أوروبا بصفة عامة باختراع الطباعة التي ساعدت على انتشار الفكر وحرية الرأي التي كانت تدور حول التحرر من التأثير الروماني وتكوين شخصية دينية وفنية وأدبية ومعمارية لكل قطر، وبدأت هذه النهضة تنعكس على الآداب والعمارة.

ففي إنجلترا مثلاً ابتدأت هذه الظاهرة تتبلور في إذابة الفوارق بين الطبقات وخاصة أيام هنري الثامن، حيث استغل الأرض التي كان يحتكرها رجال الدين وثرواتهم في بناء المساكن، وفي إيطاليا أيضًا نرى أنها سارت على نفس الطريق بإنشاء المساكن للشعب، وأقيمت الكنائس بطراز عصر النهضة بأعداد كبيرة، وكذلك فيما يختص بهولندا وفرنسا وبلجيكا.²

العوامل الاجتماعية:

أراء دانتي و لوثر و بترارك في الأدب الكلاسيكي الذي ساعد على نشر ثورة فكرية ضد الأدب والفن في العصور المتوسطة وإحياء الفن والأدب الروماني.³

- التصوير:

يعتبر فن التصوير واحدا من الفنون الهامة التي تبرز إمكانيات الفنانين في كل بلد من بلدان العالم، وأصبح لكل دولة أو حضارة مدرسة خاصة بها تميزها عن سائر المدارس الأخرى.

¹ المرجع السابق .

² عمارة عصر النهضة، دينا شكري.

³ المرجع نفسه.

و لقد تميز الرسم في مرحلة عصر النهضة بالتححرر من القيود التي لازمته طيلة فترة العصور الظلامية. وقد قام عصر النهضة على إحياء تراث الفن الإغريقي مستمداً أساليبه في محاكاة الطبيعة والأشخاص والاقتراب من الواقعية ثائرين على الفن البيزنطي الذي كان سائداً قبل عصر النهضة والذي كان يبحث عن المضمون الجوهرى وعلى تخطيطات مختصرة رمزية وعلاقات هندسية دون احترام للشكل الواقعي ونستطيع أن نلخص سمات ومميزات هذا العصر في عدة نقاط :

- الاهتمام بعلم التشريح والمنظور.
- التقيد بجميع التفاصيل لخلق جو واقعي.
- الإيقاع الدقيق المبني على أصول هندسية مدروسة.
- التناسب في أجزاء العمارة بدقة حسابية.
- البحث عن التقنية والقواعد التي تؤدي إلى الجمال.
- الدقة في تنفيذ العمل.

كما و تشتهر مدينة فلورنسا في إيطاليا بأنها مسقط رأس عصر النهضة ، وعلى وجه الخصوص من لوحة عصر النهضة يتم إعطاء خلفية مفصلة في المقالات المصاحبة لعصر النهضة .

و يمكن تقسيم لوحة النهضة الإيطالية إلى أربع فترات:

النهضة النهارية (1300-1400).

النهضة المبكرة (1400-1475).

النهضة العليا (1475-1525) .

والمناهج (1525-1600).

هذه التواريخ عبارة عن تقديرات تقريبية وليست نقاطاً محددة لأن حياة الفنانين الفرديين وأساليبهم الشخصية تداخلت مع الفترات المختلفة.¹

¹ رسم عصر النهضة، مدونة Hi Sour Art culture Histoire الإلكترونية .

أما بالنسبة لتأثيرات على تطوير لوحة النهضة في إيطاليا فهي تلك التي أثرت أيضاً على الفلسفة والأدب والعمارة واللاهوت والعلوم والحكومة والجوانب الأخرى في المجتمع. و قد تم تكليف الفنانين من قبل الكنيسة الكاثوليكية برسم الكثير من لوحات عصر النهضة. غالباً ما كانت هذه الأعمال واسعة النطاق وكثيراً ما كانت تدور في اللوحة الجدارية لحياة المسيح ، حياة العذراء أو حياة القديس ، ولا سيما القديس فرنسيس الأسيزي. كان هناك أيضاً العديد من اللوحات استعارية عن موضوع الخلاص ودور الكنيسة في تحقيق ذلك، و كلفت الكنائس الفنانين أيضاً برسم لوحات altarpieces ، التي تم رسمها في درجة الحرارة على لوحة ولاحقاً في زيت على قماش. وبصرف النظر عن الجداريات الكبيرة، تم إنتاج صور صغيرة بأعداد كبيرة ، سواء للكنائس أو للأفراد ، وكان الموضوع الأكثر شيوعاً هو مادونا والطفل.¹

و تم رسم أشكال أخرى من الحياة المعاصرة ، وأحياناً بمعنى استعاري ، وبعضها مزخرف في بعض الأحيان، و قد يتم تسجيل الحوادث المهمة لعائلة معينة مثل تلك الموجودة في كاميرا ديغلي سبوسي التي رسمها مانتيجنا لعائلة غونزاغا في مانتوا، وعلى نحو متزايد رسمت الأقداح والرسومات المزخرفة من الحياة ، مثل الحفلة الموسيقية التي رسمها لورينزو كوستا في 1490.

غالباً ما تم تسجيل الأحداث الهامة أو الاحتفال بها في لوحات مثل معركة أوتو سان رومانو في يوكلو، مثلما كانت مهرجانات دينية محلية مهمة. وكثيراً ما تم تصوير التاريخ والشخصيات التاريخية بطريقة تنعكس على الأحداث الجارية أو على حياة الناس الحاليين. وغالباً ما رسمت لوحات من المعاصرين في ستر الشخصيات من التاريخ أو الأدب.²

و لقد كان التيار الكلاسيكي و الواقعي الأكثر انتشاراً في تلك الفترة الزمنية ، فجسد التيار الكلاسيكي الجانب الديني في الرسومات بتمثيل الشخصيات الدينية المسيحية مثل : المسيح و العذراء

¹ المرجع السابق .

² المرجع نفسه .

و حتى الملائكة أحياناً و أيضاً بعض القصص الدينية ، بينما الأسوب الواقعي فتمثل في رسم الحياة اليومية و الشخصيات النبيلة.

- النحت :

انجب عصر النهضة نخبه من النحاتين الذين كانوا ومازالوا مصدر إلهام لكثير من النحاتين أمثال لورنزو جيبيرتي Lorenzo Ghiberti ودوناتلو Donatello وهم من أبرز الفنانين الذين اشتركوا في المسابقة التي أقامتها فلورانس في الفترة من (1401 - 1402م) لعمل تصميم لوحات برونزية تزخرف بها أبواب معمودية فلورنسا¹.

و قد ارتفع الوضع الاجتماعي والثقافي للنحات وأصبح النحت يتميز عن كونه حرفة تعتمد على المهارة اليدوية بل أنه فن يعتمد بشكل كبير على الابتكار وقدرة على التخيل، وعلى أثره شكل النحت والعمارة والتصوير مجموعة منفصلة عن الفنون الحرفية.

ولم يتقيد نحاتي عصر النهضة بتقاليد العصور الوسطى، فنجد أن المظهر الوثني كان غالباً على فن النحت لأن نحاتي عصر النهضة حرصوا على ابراز مفاتن جسد الإنسان وسائر أجزاء الجسم دون التقيد بالأخلاقيات ، فكان نتاج ذلك قطع فنية غاية في الجمال بلغت حد الإبداع ، كما أنهم استطاعوا أن يكتشفوا تقنيات خاصة بالقوالب البرونزية الكبيرة وعمل نصب عملاقة ، كما صنعوا آلات النحت التي تقوم باستنساخ وتكبير المنحوتات الحجرية بعملية ميكانيكية كاملة².

و كانت المنحوتات مستوحاة بوضوح من النحت الكلاسيكي، وكان الهدف من ذلك هو إيجاد درجة أكبر من الواقعية في كل عمل من خلال نحت متناسب تشريحي.

¹ النحت بين الواقع الافتراضي وفلسفة النحات المعاصر، دعاء جمال محمد السعيد، أطروحة الدكتوراه في الفنون التطبيقية تخصص نحت وتشكيل معماري وترميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط ، 2019، ص 20 .

² Georges dudy and Jean luc daval , Sculpture: From the Renaissance to the Present Day: from the Fifteenth to the Twentieth Century , New Yourk ,1999, p66.

وفي المقابل، استثمر الأشخاص الذين يتمتعون بقدرة اقتصادية كبيرة مبالغ ضخمة من المال، واستأجروا نحاتين لإنشاء أعمال شخصية، وذلك أدى إلى ارتفاع عدد أصحاب العمل الجدد المهتمين بالاستثمار في التماثيل من خلال إنشاء هذه المنحوتات، مما جعل النحت بدوره مهنة أكثر ربحية. وكان ابتكار التماثيل شائعاً أيضاً في هذا العصر، حيث قام فنانون مشهورين بإنشاء أعمال من هذا النمط من عام 1450، وتجدر الإشارة إلى أن الكنيسة كان لها تأثير كبير على النحت، كما حدث مع لوحة عصر النهضة، لهذا السبب فإن العديد من الأعمال التي تم إنشاؤها عندما طلبت الكنيسة كانت من الموضوعات المسيحية.

الجانب الديني و الفن المقدس في عصر النهضة:

بدأ عصر النهضة في أوقات الاضطراب الديني، حيث شهدت أواخر العصور الوسطى فترة من المكائد السياسية المحيطة بمنصب البابوية، وبلغت ذروتها في الانشقاق الغربي، حين أدعى كلٌّ من ثلاثة رجال في وقت واحد أنه الأسقف الحقيقي لروما، في حين تم حل الانقسام من قبل مجلس كونستانس (1414)، شهد القرن الخامس عشر نتاج حركة الإصلاح المعروفة باسم كونسيليارزم، والتي سعت للحد من سلطة البابا، ورغم أن البابوية خرجت بمكاسب قوية في القضايا الكنسية التي نوقشت في مجمع لاتيران الكنسي الخامس في 1511، إلا أنها قوبلت بسيل من الاتهامات بالفساد، وبالذات ضد البابا إسكندر السادس الذي اتهم بشراء المناصب الكهنوتية والمحسوبية وإنجاب أربعة أطفال غير شرعيين وهو على كرسي البابوية، وتزويجهم بغرض كسب المزيد من السلطة.

وغالباً ما ارتبط عصر النهضة بعملية علمنة المجتمع، لكن هذا صحيح جزئياً فقط كما أثبتت الكنائس والمتاحف اليوم، وقد تناول فن عصر النهضة كمية كبيرة من الموضوعات الدينية، والكنيسة الكاثوليكية كانت إلى حد بعيد أكبر راعية فردية لكل ما حدث، حتى النقاش الفلسفي العلماني خصص الكثير من جهوده في محاولة لفهم العلاقات بين الإنسان والله بشكل أفضل .

علاوة على ذلك، يجب النظر إلى الفن المقدس على صورة أكبر كجزء من سياسة تفصيلية لخلاص النفس من خلال رعاية الأعمال التعبديّة، حيث أن الخلاص يتطلب في ذلك الوقت مزيجاً من الإيمان بالأعمال الورعة، وتكلفة الزينة للكنيسة والتبرعات للفقراء.

وتقول جيل برك، التي شاركت في كتابة الدليل الخاص بالمعرض: "كان أول جسد يظهر عارياً على نحو متكرر هو جسد السيد المسيح. لكن توجهات الناس إزاء الفن المسيحي شهدت تحولاً كبيراً اعتباراً من القرن الرابع عشر، وشمل هذا التحول كذلك الشاكلة التي يمكن أن ينتفع بها من هذا الفن، في الصلوات والطقوس والعبادات التي ينخرط فيها المسيحيون بشكلٍ فردي¹."

وتقول برك إن الناس في تلك الحقبة كانوا مهتمين بفكرة أن يشعروا بأنفسهم بما مر به المسيح، وكذلك بمسألة "استخدام الصور واللوحات كوسيلةٍ للشعور - بشكلٍ حقيقيٍ - بالآلام التي كابدها المسيح والقديسون" كذلك.²

ونتيجةً لذلك، سعى الفنانون جاهدين لجعل هذه التصاوير أشدّ شبيهاً وتجسيدا للصورة التي تصوروها للسيد المسيح وللقديسين وغيرهم من الشخصيات الدينية، وهو ما جعل تلك الرسوم تصبح بالتدريج أكثر واقعية.³

وكان التطور الآخر الذي حول شكل السلطة الدينية خلال هذه الفترة هو ظهور أنماط جديدة من السلطة السياسية، فمنذ أواخر القرن الخامس عشر، أصبحت المؤسسات السياسية تتحكم بصفة متزايدة في الحياة اليومية للكثير من الناس.⁴

¹ الصحفية كيث باوند ، مقال بعنوان: هل العري في "عصر النهضة" يعود لأسباب دينية أم شهوانية؟، bbc news عربي، 26 فبراير 2019.

² المرجع نفسه.

³ المرجع السابق.

⁴ عصر النهضة مقدمة قصيرة جداً، جيرى بروتون، ص 58.

أما الثراء والابتكار الإداري الذي صاحب التوسع التجاري والحضري المتفاوت في القرن الخامس عشر، فقد خلق الظروف الملائمة للتغير والتوسع السياسي البارز. فقد جرت المدن الإيطالية مثل فلورنسا و فينيسيا الحكومات الجمهورية، بينما كانت قصور البلاط الملكي في ميلانو ونابولي و أوربينو و فيرارا تحكم كإمارات صغرية، وفي الشمال، أدى السلام والرخاء الذي حل عقب حرب المائة عام إلى تركيز الثروة والسلطة في فرنسا والبلدان المنخفضة؛ مما أدى إلى بزوغ إمبراطورية هابسبورج العظيمة، وكان صعود هذه الإمبراطوريات في تناسب عكسي مع السلطة الدنيوية للكنيسة.¹

العري في فن عصر النهضة :

بانتهاء القرون الوسطى وبداية عصر النهضة ، عاد التعري في الفن إلى الواجهة من جديد، ليس فقط كلوحات تعكس جمالية جسد الإنسان، بل كسلاح لمواجهة الكنيسة، حيث كان مايكل أنجلو أول من تجرأ وقام برسم السيد المسيح ونحت له تماثلاً عارياً تماماً، قبل أن يقوم معارضو الإصلاح الديني بتغطية أعضائه التناسلية.

ثم بعد ذلك، صار العري في النحت والرسم "موضة" جديدة، تزيل شيئاً فشيئاً كل قيم الاحتشام والدنس التي أضفتها الكنيسة على الجسد العاري، وأصبح الفنانون يتفننون في تصوير أبطال الأساطير اليونانية والرومانية وهم عراة، بجانب الحوريات الإغريقية.

امتداداً لذلك، «ازدهر الجسد العاري في الفن خلال المائة عام الأولى من عصر النهضة الكلاسيكي، عندما تداخلت الشهية الجديدة للتحليل القديم مع عادات العصور الوسطى في الترميز والتشخيص، وقد بدا وقتها أنه لا يوجد مفهوم مَهْمًا كانت عظمته لا يمكن التعبير عنه بالجسد العاري، وليس هناك شيء مهمما كانت تفاهته لا يمكن تحسينه عند إعطائه شكلاً بشرياً، ففي طرف نجد «الحساب الأخير» Le dernier jugement لمايكل أنجلو M. Ange، وفي الطرف الآخر نجد مقابض الأبواب والشمعدانات، حتى مقابض الشوك والسكاكين، فبالنسبة للأول ربما يكون الاعتراض كما هو الحال

¹ المرجع السابق ، ص 59.

في معظم الحالات أن العري ليس مناسباً لتقديم المسيح و قديسيه، أما الاعتراض الذي يثيره الاستخدام الثاني وهو ما يحدث في أغلب الحالات، هو أن شكل فينوس العاري ليس هو ما نحتاجه في أيدينا عندما نقطع طعامنا أو ندق على باب، وهو ما أجاب عليه أحد الفنانين بقوله: (إن الجسد البشري هو أكثر الأشكال جمالاً وكمالاً، ولهذا فلا يُمكن أن نملّ من رؤيته)¹.

و من الجدير بالذكر أن في عصر النهضة، لم يعد الجسد موضوعاً مخجلاً، بل أصبح أداة راقية، و وسيطاً للشعور باللذة والمتعة.

و صور الجسد في علاقة جدلية ما بين الميثولوجيا والواقع المستمد من المعتقد المسيحي الذي ما زال سائداً وإن تجاوز في أشكاله العصور المسيحية الوسطى. كما أن شرعية الاستلهام من التراث الإغريقي-الروماني قد أدت إلى تنوع في مواضيع الحب والسرد الإيروتيكي، والوضعيات المثيرة، مما جعل عصر النهضة محطة أساسية ليس فقط من حيث الكم الهائل من الرسومات الشهوانية التي أنتجها ولكن من حيث إنه حدّد معالم المسار الحداثي المتمرّد على السائد والجامد. كما حدّد هذا العصر مبادئه التراتبية للمواضيع الفنية واطعاً الجسد الإنساني والعري في أعلى سلم الإبداع.²

كما استفاد فنانون عصر النهضة في شمال أوروبا من الموقف المجتمعي غير المتشدد بوجه عام إزاء مسألة العري نفسها.

وتقول برك في هذا الشأن: "كان هناك الكثير من العري في الكثير من الأشياء في الشمال مثل المواكب"، وهو ما يتناقض مع الحال في إيطاليا التي كانت تسودها - كما تشير برك - أفكار قائمة منذ أمد بعيد حول ما يصح أو لا يصح على صعيد رؤية أجساد النساء حتى بعد الزواج.³

¹ الجسد ونوافذ الغواية في الفن التشكيلي، مجلة نزوى، 2013.

² المرجع نفسه.

³ كيث باوند، مقال بعنوان: هل العري في "عصر النهضة" يعود لأسباب دينية أم شهوانية؟، bbc news عربي، 2019.

فضلاً عن ذلك، كان الإيطاليون يعتقدون أن جسد الأنثى هو في الأساس أدنى منزلةً من جسد الرجل. فوفقاً لما اعتقده أرسطو؛ لم يتكون جسد المرأة بشكلٍ صحيحٍ داخل الرحم، وافتقر للحرارة اللازمة لكي تتكون له وتبرز منه أعضاء تناسلية.

وبرغم أن الرعاة الإيطاليين عكفوا بحماس على تجميع الرسوم العارية التي تصوّر فتيات الشمال الأوروبي، فضّل غالبية الرسامين الإيطاليين في القرن الخامس عشر التركيز على الجسد الذكوري، وهو ما قد لا يشكل مفاجأةً على أي حال. ولم يخل الأمر من استثناءاتٍ لافتةٍ مثل الرسام ساندر بوتيتشيلي.¹

المبحث الثاني: اهم فناني عصر النهضة

فن عصر النهضة هو أسلوب فني يتضمن الرسم والنحت والعمارة التي ظهرت في أوروبا حوالي عام 1400 ؛ على وجه التحديد في إيطاليا. كان الفن أحد أهم الدعاة لعصر النهضة الأوروبية. في هذه المرحلة بدأ يتعرف على الفنانين الذين ما زالوا يتمتعون بسمعة طيبة ، مثل دافينشي و انجلو و رفائيل وبوتيتشيلي و دوناتيلو وغيرهم. لأنها كانت فترة قدمت سلسلة من التحسينات المهمة في الأعمال الأدبية والفلسفية والموسيقية والعلمية. لقد كانت فترة نشأت في إيطاليا في نهاية المرحلة الأوروبية في العصور الوسطى ، قبل أن تنتشر إلى بقية القارة.

استندت الحركة أساساً إلى مزيج من جوانب العصور الوسطى من الزمن والأفكار الحديثة التي بدأت تظهر هذه الفترة في أوروبا التي غيرت الاتجاه الاجتماعي للبشرية بطريقة إيجابية ، ووضعت الأسس لتنمية المجتمعات الحديثة.

اهم فناني عصر النهضة:

– ليوناردو دافنشي:

¹ المرجع السابق.

ولد ليوناردو دافنشي في 15 أبريل 1452 في قرية انكباري بالقرب من بلدة فنشي في ريف مقاطعة توسكانيا بجوار مدينة فلورنسا ، وكان ابنا غير شرعي للحام ورجل اعمال ناجح يعمل موثقا للعقود اسمه بييرو دافنشي ، من فتاة ريفية فقيرة تدعي كاترينا ، وقد تزوج الأب في نفس عام ميلاد ليوناردو من فتاة من نفس مركزه الاجتماعي ، أما الأم فلم تلبث أن تزوجت بعد انجاب ليوناردو من رجل رقيق الحال من بيتها ، وقد عاش ليوناردو الصغير منذ مولده في أسرة أبيه ، وتم تعميده في حضور الأسرة وعشرة اشخاص آخرين ، وتولت تربية ليوناردو امرأة ابيه ، ولكن الاب تزوج بعد ذلك ثلاث مرات وانجب ابناء كثيرين بلغ عددهم عشرة ولا نعرف الكثير عن حداثة ليوناردو غير انه عاش في فنشي حتى سن الثالثة عشرة او السابعة عشرة ، وان تعليمه الابتدائي كان بسيطا ، الا انه اظهر استعدادا واضحا للرياضيات وللهندسة وللنون التشكيلية ، وانه لم يتعلم اللاتينية في صباه ، ولكنه علم نفسه اللاتينية قراءة وكتابة بدرجة كافية حين بلغ سن الأربعين . كذلك نعرف عن الصبي ليوناردو انه كان شديد الالتصاق بأبيه ، ولكنه كان يقضي اكثر وقته خارج البيت ، غالبا لتألف مع الطبيعة أو لعله كان حائرا بين أبيه وأمه. كذلك لوحظ عليه أنه كان محبا للوحدة؛ ويبدو أن ليوناردو كان في فنشي وحيدا بلا اصدقاء ، ولكنه لم يكن يتململ من ذلك أبدا . وقد كتب يقول : « اذا كنت وحيدا ملكت نفسك » وهناك احتمال أن يكون وضعه كابن غير شرعي قد تسبب له المتاعب في حداثة سواء في البيت أو في المدرسة أو في مجتمع فنشي الريفي الصغير ، فأدى ذلك الى انطوائيته وعزوفه عن مخالطة الناس، بل والى عقده النفسية الكثيرة التي انتهت به الى الخوف من المرأة رغم أنه كان بشهادة كل معاصريه بالغ الوسامة والرشاقة و الأناقة.¹

وقد بلغ من إتقان التصوير والنحت درجة لم يسبقه إليها أحد. وهو أول من درس التشريح ووضع له كتابا قيما؛ هذا وقد جمع إلى الجمال الفتان، وعذب الحديث الساحر، ورقة الإحساس قوة الأسد الهصور وشجاعة البطل الصنديد، ولما رأى فيه والده ميلا نحو التصوير والنحت ، سلمه إلى النحات

¹ لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، مركز الاهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1989، الطبعة الأولى،

الشهير والمصور البارِع (أندريا فيروشيو) ، الذي أعجب بذكائه وفطنته وقبله تلميذا عنده ، وظل حتى سنة 1470 م حيث رحل إلى روما التي كانت كعبة لرواد الفن حينذاك وبقي فيها أربع سنوات عاد بعدها إلى فلورنسا دعاه الدوق سفورزا إلى ميلانو سنة 1473 م حيث استمتع بأجمل أيام حياته، إذ أنه صادف لديه التقدير الأدبي والمادي ، فرسم في ذلك الوقت لوحته الخالدة (العشاء الأخير) التي مكث في رسمها عامين في حجرة الطعام بدير سانتا ماريا ديلاجراسيا ، ثم دعاه الملك فرانسوا الأول فأقام عنده حتى آخر أيامه بعد بلوغه السابعة والستين . سجل دافنشي في لوحاته ألوانا عدة من الجمال المثالي ، و استمدتها كلها من الواقع ، فكان حريصا في تصوير الجمال على مزج ألوانه مزجا عجيبا يجعلها غاية في الانسجام ؛ أما الأجسام في لوحاته فليست سوى كائنات حية تكاد تسمع نبضات قلوبها ، مما يدل على أنه كان غاية في الدقة والإحساس ، ورقة الشعور .

مارس الفنان دافنشي التصوير معتمدا على المعرفة ، ومنه قوله المأثور : (التجربة أم المعرفة) ولهذا فقد جمع بين الفن والفلسفة في معالجة أعماله الفنية ، و التعمق بالأصول التقنية والقواعد السيكلوجية ، والبعد الميتافيزيائي في اللوحة ، ومن أهم مبادئه:

- 1 احترام الطبيعة عند محاكاتها ، واعتبارها مصدر الجمال.
- 2 - الاعتماد على التجربة والتحليل، لاكتشاف مظاهر جمالية جديد طبيعة.
- 3 - الاعتماد كان غاية في الدقة والإحساس، ورقة الشعور، ولهذا قام بدراسة أسرار الطبيعة، وأسرار الجسم البشري، وتعمق بدقائقه التشريحية. كما درس بدقة الانفعالات النفسية عند الإنسان ، وكان يهتم بدراسة قواعد المنظور ، وكان ينصح بالابتعاد عن الموضوع بمقدار ثلاثة أمثال ارتفاعه ، كي تتوضح الأخطاء أثناء الرسم وقد استطاع أن يكشف عن أسرار الضوء والظل في التصوير ، فدرس أثر سقوط الضوء الساطع على الأجسام ، وصنف منابع الضوء في ثلاثة : ضوء النهار ، وضوء الشمس وضوء لهب النار ، ودرس انعكاس كل من هذه الأضواء على المادة أما طريقة دافنشي في الرسم فهي كما يلي:

1 - تحديد الموضوع على اللوحة بلون رمادي

2 - تغطية سطح اللوحة بلون بني مصفر.

3- تحديد الخطوط الأساسية والظلال.

ومن أشهر لوحاته : عذراء الصخور في اللوفر ، العشاء الرباني في كنيسة سانتا ماريا ديلاجراسيا ، وفي هذه اللوحة من الانسجام ما لا يقل أهمية عن التعبيرية . والجوكيندا وهي صورة الموناليزا ، وتعتبر مفخرة متحف اللوفر اليوم ، ومن أروع الأعمال الفنية في تاريخ الفن . وتمثال فرانثيسكو سفورزا الذي خربه الفرنسيون عند غزوهم لميلانو وقد سافر دافنشي عام 1515 م إلى فرنسا بدعوة من فرانسوا الأول، مصطحبا معه لوحة الجيوكوندا ، وهناك وضع حجر الأساس للنهضة الفنية بتأسيسه مدرسة (فونتين بلو) . ومات عام 1619 م في فرنسا قرب أمبواز.¹

اشهر أعماله :

1 عذراء الصخور بنسختين: رسم ليوناردو دافنشي هذه اللوحة لكن المسؤولون رفضوها؛ فاحتوائها على إشارات شيطانية جعل منها منقّرة وغير مقبولة، فطلب منه تغييرها ولذلك رسمها ليوناردو دافنشي مرتان.

2 العشاء الأخير: اللحظة التي أخبر بها المسيح الحواريين أنّ معهم خائن في العشاء، حيث معه على المائة اثني عشر حوارياً، هذه اللوحة التي ارتكز عليها دان براون في عرض لغز روايته الأشهر (شيفرة دافنشي)، حيث تحتوي ألغازاً قام ليوناردو دافنشي بزرعها في لوحته ليعرضها لنا براون ويخبرنا أنّا لن نصل إلى عبقرية دافنشي.

3 الجوكيندا أو الموناليزا: كثيرون لم يعرفوا ليوناردو دافنشي إلاّ من هذه اللوحة التي كانت الأشهر له، وهي مرسومة بالطريقة الضبابية، حيث يشعر الرائي أنّها غير بارزة الملامح (ناعمة الأطراف)، ويربط

¹ محي الدين طالو، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم، دار دمشق للطباعة والنشر، بور سعيد، 2010 ، ص93.94.95.

بعض النقاد أنها تجمع بين ملامح الجوكيندا (الشخصية في الصورة) وليوناردو دافنشي نفسه، وهي الأقرب لقلبه أيضاً، حتى أنه أطال مدّة رسم اللوحة طويلاً، ثم طلب وقت إضافي لرسم الخلفية، وأشهر ما في لوحة الموناليزا ابتسامتها حيث يراها الرائي تتسم له إن كان سعيداً، ويراها ابتسامة حزينة إن كان حزيناً.¹

- رافيلو سانتي :

ولد في اورينو من أبوين فقيرين مات لهما ولدان قبله في مهدهما ، وقد سمياه رافاييلو باسم ملاك معروف، شب مولعاً بالرسم فتمنى والده أن يراه رساما ماهر ، وعزم أن يرسله الى الفنان (بيروجينو) حينما يشتد ساعده ، ولما بلغ الثامنة من عمره ماتت أمه فبكاها وحزن عليها حزنا شديدا ، ثم مات والده وهو في الحادية عشرة ، فلجأ إلى خاله الذي ألحقه بمدرسة الرسم الفنان (بيروجينو) سنة 1500 م ، فتقدم في الفن ، وأظهر نبوغه فيه ، وسرعان ما انتدب للتصوير في الكنائس .

كان رافاييلو جميل الطلعة ، حلو الحديث ، سريع البديهة ، يتوقد ذكاء ، وكانت له ابتسامة حلوة تجذب القلوب ، رحل إلى فلورنسا سنة 1504 م ، وانهمك في دراسة التشريح والمنظور وزار كل مكان حوى بدائع الفن في فلورنسا ؛ ولم يلبث أن اكتفى من الدرس والبحث ، وسارع الى التصوير والانتاج، فجاءت صورته العديدة للعدراء موضع إعجاب معاصريه من الفنانين .

وبعد أن أقام في فلورنسا عامين ، عاد إلى أورينو وصور فيها صديقه الحميم (بالتازار كاستيليون) ، ثم عاد ثانية إلى فلورنسا ، ورسم صورته المشهورة (البستانية الحسنة) .

¹ موقع: www.mawdoo3.com

كلفه البابا يوليوس بزخرفة جزء من الفاتيكان ، ولما مات هذا البابا وخلفه البابا (ليو العاشر) وكان محبا للفنون فعينه كبيرا للمهندسين المعماريين ، وأمينا على آثار روما وقصورها ، ويمكن تقسيم فن رافاييلو الى ثلاث مراحل هي :

الأولى في أمبريا حينما كان تلميذا للفنان بيروجينو ، وتمتاز بالدقة في التعبير ، والعناية في التكوين ، والتلوين الذهبي الشفاف .

والثانية في فلورنسا وتبدأ بزيارته لها ، واتصاله بفنانها الكبار ، وتمتاز بنمو طريقته ونضوجها.

والثالثة في روما وتبدأ حين وصوله اليها سنة 1509 م ، ويمكن اعتبارها مدرسة في حد ذاتها جدد أثناءها طريقته فأصبحت غاية في القوة من حيث التخطيط والتكوين والتلوين وقد امتاز رافاييلو بحيويته المتدفقة ، وخياله الخصب ، وطابعه الخاص طابع الانسجام في ألوانه وموضوعاته .

ومن أشهر لوحاته: (العذراء الجالسة) التي رسمها سنة 1513 م والموجودة الآن في متحف فلورنسا ، والتي تتجلى فيها عبقرية الفنان في إظهار التعابير السامية التي تنم عن سمو الخيال وعن إنسانية مثالية. إن عبقرية رافاييلو لم تقم على التجديد في الفن ، بل على هضم ابداع أساليب العباقرة ؛ فقد كان خلال حياته القصيرة في تطور دائم ، ويوم أقبل على روما كان يحفظ تعاليم استاذه بيروجينو كلها ، ويدرك حقيقة فن دافنشي ، إلى جانب الاحتفاظ بذكرى ربيع أمبريا و الأفق الشاسع البادي من أعالي سطوح (بيروز) ، ويمكن القول بأن رسوم غرفة البابا تشع في أوج النهضة إشعاع صورة صلح بين الوثنية والمسيحية ، أو بين العلم والإيمان عن طريق الجمال . ولقد استطاع هذا الفنان في رسوم الغرف الأخرى أن يكشف عن عبقرية أشد عنفا في اهراق اللون ، ولكن رمزيته فقدت الكثير من عظمتها ، وهكذا فقد كان الفن الإيطالي بما فيه من سمو وإنسانية مثالية رسول السلام بين ايطاليا وغيرها من الشعوب .¹

¹ محي الدين طالو، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم، ص 124،123

مات رافائيل يوم عيد ميلاده يوم الجمعة المقدس و هناك من يرى أن وفاته ترجع إلى تسمم كان له علاقة بمغامراته العاطفية ، ووضع الجثمان في متواه الأخير ، و وضعت أمام الرأس لوحة كان رافائيل على وشك إتمامها بطلب من الكاردينال ، و بالنظر إلى اللوحة التي كانت تظهر حية بجانب الجثمان الهامد ، بدت كل الجموع حزينة و دفن في المكان الذي يليق بمكانته سمو روحه و لم يبق فنان إلا و بكاه و لم يتخلف أحد.¹

اشهر أعماله الفنية:

قام رافائيل بإنجاز أجزاء العديد من اللوحات الجصية (الجدارية) في غرف الفاتيكان مثل مدرسة آثينا؛ هيليوذوري (كاتب إغريقي قديم) يطرد من المعبد؛ الاحتفاء بالقربان المقدس؛ بارناس (في الميتولوجيا الإغريقية هو جبل الحوريات الخاص بالإله أبولو)؛ وغيرها، وتعود أكثرها إلى الفترة 1509 – 1514، كما أشرف شخصيا على تنفيذ بقية أعمال التزيين، والتي قام بها مجموعة من تلامذته. بالإضافة إلى تنفيذ مجموعة من الصور على الورق المقوى، تم عن طريقها إنجاز المنسوجات الخاصة بالكنيسة السكستية (نسبة إلى البابا سكست الرابع، 1471 – 1484): "شهادة الحواريين".

من بين أعماله المشهورة

- زواج السيدة العذراء (1504، متحف برينا، ميلانو).
- غالاتي (من شخصيات الميتولوجيا الإغريقية) تبتهج بالنصر (1511، فيلا فارنيسيني، روما).
- تجلي السيد المسيح (1518 – 1520، متحف الفاتيكان للرسم).
- المرأة الشابة (1518 – 1520، قصر برباريني، روما، إيطاليا).²

- دوناتيلو:

¹ صفحة المهندس جورج فارس رباحية على الفاييسوك، منشور في 24 ماي 2020

² www.wikipedia.com

ولد دوناتيلو دي نيكولا دي بيتو باردي وتوفي في فلورنسا؛ لا يُعرف الكثير عن حياته - بالنسبة لميلاده ، تم تقديم تاريخين ، 1383 أو 1386 - وهو أمر لا يهم كثيراً لأن مسيرته الإبداعية مكتفية ذاتياً؛ لا يمكن لسيرته الذاتية ولا أصله الفلورنسي أن يفسرا أصالة الفنان العميقة ، والتي ستقوده بسرعة إلى العزلة حيث سيبقى حتى نهاية عمله.¹

كان ابن نيكولا دي بيتو باردي ، لاعب كارهون صوف فلورنسي ، من غير المعروف كيف بدأ حياته المهنية ، ولكن يبدو أنه تعلم نحت الحجر من أحد النحاتين العاملين في كاتدرائية فلورنسا (دومو) حوالي عام 1400 ، في وقت ما بين عامي 1404 و 1407 أصبح عضوًا في ورشة عمل لورنزو غيبيرتي ، نحات من البرونز فاز عام 1402 بمسابقة أبواب المعمودية.

يُظهر أول عمل دوناتيلو ، وهو تمثال رخامي لديفيد ، طغى عليه ديفيد العملاق مايكل أنجلو ، والذي خدم نفس الغرض؛ لا تزال أعمال دوناتيلو الأخرى التي تعتبر قوطية جزئيًا مثل: الشكل الرخامي المجلس المثير للإعجاب للقديس يوحنا الإنجيلي (1408) لمواجهة كاتدرائية فلورنسا وصليب خشبي (1406-1408) في كنيسة سانتا كروتشي ، هذا الأخير وفقًا لحكاية غير مثبتة تم إجراؤه في منافسة ودية مع فيليبو برونليسكي ، نحات ومهندس معماري مشهور.

ظهرت القوة الكاملة لدوناتيلو لأول مرة في تماثيل من الرخام ، القديس مرقس وسانت جورج (اكتمل كلاهما في 1415) ، لمنافذ في جزء من كنيسة النقابات الفلورنسية (تم استبدال سانت جورج بنسخة؛ ولأول مرة منذ العصور الكلاسيكية القديمة وفي تناقض صارخ مع فن العصور الوسطى ، يتم تقديم جسم الإنسان ككائن حي وظيفي ذاتي التنشيط ، وتظهر الشخصية البشرية بثقة في قيمتها. ظهرت الصفات نفسها بشكل متزايد في الصدارة في سلسلة من خمسة تماثيل نبوية بدأها دوناتيلو في عام 1416 لمنافذ جريس ، وبرج جرس الكاتدرائية ، كانت التماثيل لني ملتحي ، بالإضافة إلى مجموعة من التماثيل لإبراهيم وإسحاق (1416-1421) للمنافذ الشرقية؛ وواحدة من روائع الفنان.

¹ www.universalis.fr

يشير مظهرهم بالكامل ، وخاصة السمات الفردية المستوحاة من التماثيل النصفية الرومانية القديمة، إلى خطباء كلاسيكيين يتمتعون بقوة تعبيرية فريدة؛ تختلف التماثيل كثيراً عن الصور التقليدية لأنبياء العهد القديم لدرجة أنه بحلول نهاية القرن الخامس عشر يمكن أن يخطئوا في التماثيل الشخصية.¹

كان دوناتيلو متنوع الصيغ و الأساليب و ابتكر أسلوبه الخاص في النحت واستثمره ، و كان الذين أعقبوه من رسامين قد : أخذوا عنه خطه السلبي ، ودراميته وانفعاله ، والإمكانات العاطفية لاستخدامه التشويهي والدمامة المفرطة ، إن قديسي كاستانيو الغلاظ ، وجلادي بولايولو ذوي العضلات المشدودة، والترسيم (Out line) المعدني الصلب الذي يحتوي حتى أشكال بوتشيللي المتوترة الأنيقة أمثال : فينوس (إلهة الجمال) ومادونا (السيدة العذراء) وغريس (إلهة الحسن) وجوديث السوداء ، كلها تؤلف اعترافاً بتأثيره؛ بيد أن نحائي الجيل التالي ركزوا على نزعة معاكسة لدوناتيلو – على النعومة ، والعاطفة ، والرهافة حتى وإن كان الخط الا الكتلة وسيلتهم في التعبير . وبفضل عمره المديد ، وإنتاجه الغزير ، وتأثيره المطبق الذي لا مفر منه ، لم تلق الدروس التي بشر بها مازاشيو آذانا صاغية ولم تهضم تعاليمه كما ينبغي ؛ إن عظمة منحوتات (الفريسكو) لمصلى برانكاسي لم تنل إلا اعترافاً مألوفاً ومحاكاة سطحية ، وبقيت رسالتها الحقيقية هاجعة حتى تلاشي في النهاية الزخم الذي أشاعه دوناتيلو في فوضى لا معنى لها.²

اشهر أعماله:

بين عامي 1401 و 1461 كانت هنالك حوالي 400 إشارة وثائقية له ، تدرب في فلورنسا مع لورينزو جيبيرتي وبدأ العمل وحده في عام 1408؛ عرف بزيارته لروما في 1403 و 1433 . كان لديه ورشة عمل في بادوفا من 1443 إلى 1453 ، رغم أنه قضى معظم حياته في فلورنسا . تتضمن أعماله : " القديس مارجرجس " ، و " المبشر الإنجيلي يوحنا " ، و " المجدلية " .

¹ موقع: www.britannica.com

² بيتر و ليندا موري ، فن عصر النهضة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، العراق، 2003، ط 1 ص 37

يعد أول نحات من العصور القديمة يصنع تماثيل تقف بطلاقة منفصلة عن الإطار المعماري ، يعرف أيضا بعمل تثال برونزي بالحجم الواقعي لفارس مع حصانه ، وكذلك عمل نصباً تذكارية للبابا المعادي يوحنا الثالث والعشرين ، والتماثيل البرونزي داوود.¹

- ساندر بوتيتشيلي:

ساندرو بوتيتشيلي ، الاسم الأصلي أليساندرو دي ماريانو فيليببي (مواليد 1445 ، فلورنسا بإيطاليا - توفي في 17 مايو 1510 ، فلورنسا) ، أحد أعظم رسامي عصر النهضة الفلورنسي.

غالبًا ما يُقال إن كتابه "ولادة فينوس" و "بريمافيرا" يجسد روح عصر النهضة للمشاهدين المعاصرين. اشتق اسم بوتيتشيلي من اسم شقيقه الأكبر جيوفاني ، سمسار الرهونات الذي كان يُدعى بوتيتشيلو ("برميل صغير")؛ كما هو الحال غالبًا مع فناني عصر النهضة ، فإن معظم المعلومات الحديثة حول حياة بوتيتشيلي وشخصيتها مستمدة من كتاب جورجيو فاساري "حياة أبرز الرسامين والنحاتين والمهندسين المعماريين" ، كما تم استكمالها وتصحيحها من الوثائق، كان والد بوتيتشيلي دباغًا قام بتدريب ساندر على صائغ ذهب بعد انتهاء دراسته، ولكن بما أن ساندر فضل الرسم ، فقد وضعه والده تحت قيادة فيليبو لبي ، الذي كان أحد أكثر أساتذة فلورنسا شهرتا

كان اسلوب لبي أساسيًا في التكوين الفني لبوتيتشيلي ، وكان تأثيره واضحًا حتى في أعمال تلميذه الأخيرة. قام لبي بتعليم بوتيتشيلي تقنيات الرسم على اللوحات واللوحات الجدارية ومنحه تحكمًا أكيدًا في المنظور الخطي من الناحية الأسلوبية ، اكتسب بوتيتشيلي من لبي مجموعة من الأنواع والتراكيب ، وخيالًا رشيقيًا معينًا في الأزياء ، وشعورًا خطيًا بالشكل ، وتخييرًا لبعض الأشكال الباهتة التي لا تزال مرئية حتى بعد أن طور بوتيتشيلي مخططات ألوانه القوية والرنية.

بعد أن غادر لبي فلورنسا متجهًا إلى سبوليتو، عمل بوتيتشيلي على تحسين الأسلوب التصويري الضعيف نسبيًا الذي تعلمه من معلمه تحقيقًا لهذه الغاية درس أسلوب النحت لأنطونيو بولا يولو وأندريا

¹ www.artsanculteur.google.com

ديل فيروكيو ، الرسامين الفلورنسيين الرائدون في ستينيات القرن الرابع عشر ، وتحت تأثيرهم أنتج بوتيتشيلي أشكالاً من الاستدارة والقوة النحتية، كما أنه استبدل نوح ليجي الدقيق بنظرية طبيعية قوية وقوية ، تتشكل دائماً من خلال مفاهيم الجمال المثالي؛ بحلول عام 1470 ، تم اعتبار بوتيتشيلي في فلورنسا سيد مستقل مع ورشة العمل الخاصة به؛ انغمس في فنه ولم يتزوج قط وعاش مع عائلته.

يُظهر فن بوتيتشيلي من ذلك الوقت استخدام المغرة في المناطق المظللة بألوان اللحم التي تضفي دفئاً بنياً مختلفاً تماماً عن شحوب ليجي.

يتم تحديد الأشكال في لوحاته بخط قاطع ومتدفق في آن واحد، وهناك قدرة متزايدة على اقتراح شخصية وحتى مزاج الشخصيات من خلال العمل والوقوف وتعبيرات الوجه.¹

كانت الكنيسة راعية الفنون مدة القرون الوسطى وفي بداية النهضة ، فكان الرسامون والمعماريون يعملون لها ، ولكن القرن الخامس عشر كان يتسم بالتجديد ، وظهر فيه رعاة آخرون للفنون غير الكنيسة ، وكان هؤلاء الرعاة لا يبالون بالدين ، ولا يكلفون الرسامين لزوم القصص التوراتية أو الإنجيلية، ولذلك فإننا نجد بوتيتشيلي يرسم صوراً تمثل القصص الإغريقية القديمة مثل صورته الربيع حيث ترى في الوسط الزهرة ربة الحب تنتظر قدوم الربيع يحوم فوقها « قويد » الريب الصغير الذي يقنص القلوب ويوقعها في شباك الغرام ، وعلى يمينها الفتيات الثلاث وعطارد رسول الآلهة ، وعلى يسارها يتقدم الربيع تدفعه إلى الأمام بلطف « فلورا » ربة الزهر ويجذوه « زفير » ، الذي يمثل النسيم، وأينما تطأ قدمها تظهر الأزهار ، وهذه صورة تدل على الجراءة التي اتسم بها ذلك الزمن ، لأنها لو ظهرت في القرون الوسطى لعوقب صاحبها واتلفت لإحتوائها على آلهة وقصص وثنية .

فلما انفرد « بوتيتشيلي » ترك لعبقريته العنان في التأليف فصار يرسم الناس كما يراهم ، ولا يسمح عليهم مسحة التواضع الديني . ولما ذاعت شهرته في فلورنسا استدعاه البابا إلى روميو حيث رسم فصولاً

¹ سلامة موسى، تاريخ الفنون و أشهر الصور، مؤسسة هنداوي التعليم و الثقافة، 2012، مصر، ص 31،30.

من تاريخ موسى ، وبعد سنتين عاد إلى فلورنسا ، وهناك وجد « سافونا رولا » ، وهو رجل كان متحمسا للدين وعمد إلى الكتب فأحرقها ، وتأثر بأقواله بعض الرسامين حتى أتلفوا ما رسموه من الأوثان والآلهة ، وهذا يدل على أن الصراع بين الدين والنهضة كان ما يزال قائما ، ولكن الجمهور الذي كان سافونا رولا يحمسه إلى الدين عاد فانقلب عليه وأحرقه هو نفسه ، ورأى بوتيتشيلي هذه الحوادث في مدينته فحزن ، وخصوصا عندما رأى أن الأسرة التي كانت ترعاه قد انهزمت ونفيت من المدينة ، وهي أسرة مديتشي ، بل حين رأى أخاه يتلف رسومه السابقة بيده للإشارات الوثنية التي فيها.¹

في نهاية حياته ، كان بوتيتشيلي وحيدًا جدًا ، أصبح ضعيفًا ومرضًا للغاية. وفقا للمعاصرين ، كان الفنان قادرا على التحرك فقط بمساعدة العكازات؛ كان مجده السابق في الماضي ، توقفت الأوامر عن الحضور، تغير الزمن ، وحل محله عصر جديد من الفن، ولم يتزوج الفنان قط ولم يكن لديه أطفال. توفي ساندرو بوتيتشيلي وحيدًا تمامًا عام 1510.²

اشهر أعماله:

- ولادة فينوس:

اشهر عمل لبوتيتشيلي و هي عبارة عن صورة لأسطورة كلاسيكية "ولادة كوكب الزهرة" يصور العمل كوكب الزهرة وهي تخرج من البحر على قذيفة موجهة إلى الشاطئ بواسطة آلهة الرياح الطائرة. يلتقط بوتيتشيلي ببراعة حركة الإلهة وقصة ولادتها ، والتي بدورها أصبحت ترمز إلى ولادة الجمال في العالم اليوم، يوجد "ميلاد فينوس" في معرض أوفيزي الشهير علميًا في فلورنسا.

- لابرمافيرا:

¹ المرجع السابق

² موقع www.ar.play.azlabs.com

هي لوحة أكملها بوتيتشيلي حوالي عام 1482 (قبل حوالي أربع سنوات من "ولادة فينوس"). يُظهر العمل مجموعة من الشخصيات الأسطورية في حديقة ، بما في ذلك كوكب الزهرة ، الذي يقف في مركز التكوين؛ الخضرة المورقة للحديقة هي قصة رمزية للنمو الذي أحدثه موسم الربيع في الواقع ، المشهد الطبيعي متقن لدرجة أن هناك مئات الأنواع من الزهور والنباتات. عثر عليها في معرض أوفيزي في فلورنسا.

- مخطط الجحيم:

يعد "مخطط الجحيم" لبوتيتشيلي أحد أقوى التمثيلات المرئية لجحيم دانتي على الإطلاق، يصور عمل بوتيتشيلي ، الذي تم إنجازه بالقلم والفرشاة على ورق ، النسب الذي صنعه الشاعران فيرجيل ودانتي من خلال ما أسماه الأخير "وادي الألم السحيق". يصور دانتي الجحيم باعتباره هاوية تؤدي إلى مركز الأرض ؛ تخيل تسع حلقات من الجحيم ، كل منها يمثل فئة مختلفة من الخطيئة.

"مخطط الجحيم" هو رسم معقد بشكل لا يصدق - يبلغ قياسه 32.5 × 47.5 سم فقط - يضيء الحياة على سرد دانتي من خلال الصور، تحقق من هذه الخريطة التفاعلية لاستكشاف المخطط بمزيد من التفصيل.

- المريخ والزهرة:

الحب ينتصر على الحرب - هذه هي الرسالة وراء لوحة بوتيتشيلي "المريخ والزهرة"؛ المريخ إله الحرب نائم وغير مسلح ، بينما فينوس إلهة الحب مستيقظة ومتنبهة، على الأرجح تأثر بوتيتشيلي بلوحة كلاسيكية مفقودة تظهر زواج الإسكندر الأكبر من روكسانا ، كما وصفه الكاتب اليوناني لوسيان في القرن الثاني، في تلك اللوحة ، لعبت كيوبيد مع درع وحرية الإسكندر ، تمامًا مثل الساتير الذين سرقوا رمح المريخ في عمل بوتيتشيلي، يقع المشهد في غابة مسكونة ، وله إحساس مضغوط للغاية بالمنظور.¹

¹ موقع www.theculturetrip.com

الفصل الثاني : مايكل انجلو

المبحث الأول : سيرة الفنان مايكل أنجلو

المبحث الثاني : أبرز أعمال مايكل انجلو

المبحث الأول: سيرته

تمهيد:

كان مايكل أنجلو نحّاتًا ورسامًا ومهندسًا معماريًا، ويُعدّ أحد أعظم فناني عصر النهضة بل أعظمهم على الإطلاق في رأي البعض. عكست رسوماته مزيجًا فريدًا من الاستبصار النفسي والواقعية الجسدية والقوة غير المسبوقة؛ اعترف معاصروه بموهبته الاستثنائية، وأوكل إليه أقوى رجال عصره وأثراهم - كان من ضمنهم باباوات وآخرون مرتبطون بالكنيسة الكاثوليكية- مهمات فنية عديدة، وقد حُفِظَت أعماله، وأهمها تمثالًا بيتتا وداود ورسومات سقف كنيسة سيستين، بكثير من الحرص والعناية حتى تستطيع الأجيال القادمة رؤية عبقرية مايكل أنجلو وتقديرها.

- مولده و نشأته:

ولد مايكل أنجلو في قرية كابرزي مقاطعة توسكانا ، وترعرع في فلورنسا حيث كانت مركز النهضة الأوروبية آنذاك ، ومن محيطها المليء بإنجازات فناني النهضة السابقين إلى تحف الإغريق المذهلة استطاع مايكل أن يتعلم ويستقي من هذه التحف الكثير عن فن النحت والرسم عندما كان صغيرا كثيرا ما فضل أنجلو درس الرسم بالمدرسة عن باقي الدروس على عكس رغبة أبيه لودفيكودي ليوناردو الذي كان قاضيا على بلدة كابرزي.¹

وقد كان مايكل أنجلو تلميذا مستعصيا فتعلم الإيطالية ولكنه لم يتعلم اللاتينية ، وكان دائما يهمل دروسه ليرسم او ليصنع التماثيل ، فكان أبوه او عمه يضربه عقابا على ذلك ، ولما يئس منه ابوه ارسله ليتعلم الفن في مرسم الفنان المعروف جيرلاندايو لمدة ثلاثة أعوام ، ولكنه لم ينتفع كثيرا من جيرلاندايو. وكان ميكلأنجلو يتصور أن أستاذه يغار منه كما أنه كان سليط اللسان في نقد استاذه ، وكان يتقاضى منه ستة فلورينات في السنة الأولى وثمانية فلورينات في السنة الثانية وعشرة فلورينات في السنة الثالثة .

¹ محي الدين طالو، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم ، ص 111

وبعد أن تعلم ميكالانجلو الرسم واللون في مرسم الفنان جيرلاندايو ، تجلت موهبته العظيمة في فن النحت ، فصنع من الرخام حيوانا خرافيا من اساطير اليونان في حديقة لورنزو دي مديتشي ، وما أن رأى لورنزو التمثال حتى قرر أن يبسط رعايته على ميكالانجلو ، فأرسل الى ابيه يدعوهُ المقابله . وادرك الوالد مراد لورنزو دي مديتشي فأجاب بأنه لا يريد لولده أن يكون حجارا ، ولكن الأب لودوفيكو بوناروتي ، اقتنع او اقنع أخيرا فقابل عاهل فلورنسا وسلمه ولده ميكالانجلو ليرعاه عام 1489 ، وكان ميكالانجلو يومئذ في الخامسة عشرة من عمره ، واستمرت هذه الرعاية ثلاث سنوات حتى وفاة لورنزو دي مديتشي في عام 1492 حين بلغ ميكالانجلو سن الثامنة عشرة وكذلك عين لورنزو اباه ، لودوفيكو بوناروتي موظفا في جمرِك فلورنسا ليعينه على الحياة ، تبني لورنزو دي مديتشي الفتى ميكالانجلو وعامله كولد من أولاده ، فأقام ميكالانجلو في قصر آل مديتشي بفلورنسا حيث خصصت له حجرة محترمة وكان لورنزو يجالسه دائما على مائدة الطعام فيجلس بين أهل البيت وبين ضيوف العاهل من كبار رجال الدولة ومن الشعراء والفلاسفة ؛ وكان من عادة لورنزو أن يجالس ضيوفه على العشاء بحسب ترتيب قدمهم لا بحسب أصول البروتوكول ، وكثيرا ما احتل ميكالانجلو الفتى المقعد المجاور لرب البيت فكان أدنى الى لورنزو من بنيه ، وكان الشاعر بوليتزيانو ، وهو من اعلم أهل عصره في الآداب القديمة والحديثة ومن اشعر شعراء فلورنسا باللغة الايطالية (العامية) ، مؤدبا لأولاد لورنزو دي مديتشي فشمّل بتأديبه الفتى ميكالانجلو ، وهكذا قضى ميكالانجلو فترة التكوين من حياته في ازهر مكان في فلورنسا يوم أن كانت فلورنسا اعظم مصدر للإشعاع الثقافي في أوروبا كلها وكانت تذكر العالم بمجد اثينا الثقافي فيما بين الحروب الفارسية وحروب البلبونيز ، كذلك كان لورنزو يجري على ميكالانجلو خمس دوقيات شهريا كمصروف جيب ويتكفل بكسوته اما ميكالانجلو الفتى فقد عرف عنه أنه كان محبا للوحدة والتأمل ، لا يأنس الى الناس ، غضوبا كثير الشجار مع جيرانه ، لاذع التهكم بزملائه من الفنانين وقد جرت عليه سلاطة لسانه شجارا انتهى بكسر أنفه رغم أنه كان لا يجب الشحان الجسدي وكان يشارك في الكرنفالات التي تميزت بها فلورنسا في عصره وكان يغديها لورنزو دي مديتشي ليلهي الناس عن السياسة بالماسكات أي الأقنعة (الماسكيرا هي لمسخرة) ، وبالأغاني والرقص والاستعراضات في شوارع المدينة، وكان لورنزو نفسه ينظم لهم الأغاني مثل اغنية : « يا شباب ويابنات ، انعموا باليوم فلا احد يعرف ما يأتي به الغد » فيكرر الناس هذا القرار وهم يحتفلون بالمهرجان .

كل هذا انتهى بموت لورنزو دي مديتشي في 1492 وباحتلال شارل الثامن فلورنسا بجيوشه الفرنسية في 1494 ، وبطرد بيرو دي مديتشي ابن لورنزو من فلورنسا وطلب رأسه مقابل جائزة مالية حتى هذا الازدهار الفكري الذي عرفته فلورنسا بدا ينقرض سريعا : ففي 1494 مات بوليتزيانو وبيكو ديلا ميراندولا ، وفي 1499 مات الفيلسوف فيتشينو ، كل هذا الازدهار الثقافي انقرض بتولي سافونارولا زمام الأمور في فلورنسا ، حتى الازدهار الفني اخذ ينقرض بحجرة كبار الفنانين الى روما وكان ميكالانجلو احد هؤلاء الفنانين المهاجرين من فلورنسا الى روما رغم اعجابه بسافونارولا واستماعه على الدوام لخطبه منذ 1414 في ميدان الدومو (القبة) وفي دير سان مارك ، وفي هذه الفترة تفرغ ميكالانجلو لدراسة التشريح كمقدمة أساسية للإحاطة بتكوين جسم الانسان قبل رسمه او نحته وفي 1494 غادر ميكالانجلو فلورنسا قاصدا بولونيا حيث نحت تمثال « كوييد نائما » في الرخام وباعه لتاجر تحف في روما لقاء 30 دوقية وكان هذا التمثال شبيها بآثار القدماء فباعه هذا التاجر الى الكاردينال رياريو على انه تحفة اثرية وتلقي منه مقدما قدره 200 دوقية ، غير أن الكاردينال اشتبه في هذا التزييف فأوفد رسولا الى فلورنسا لتقصي الحقيقة فاهتدى الرسول الى ميكالانجلو و اصطحبه إلى روما ، وغضب الكاردينال رياريو ورد التمثال الى التاجر واسترد منه ما دفع ، وانتهى التمثال الى سيزار بورجيا بعد استيلائه على دوقية أورينو، ثم أهدها سيزار بورجيا إلى المركيزة دي مانتوا في 1502، وكان هذا التمثال بداية شهرة ميكالانجلو في روما التي قضى فيها أكثر حياته المديدة وفي 1490 عاد ميكالانجلو من بولونيا الى فلورنسا وفيها نحت تمثال « يوحنا المعمدان » .

وانتقل ميكالانجلو الى روما عام 1496 ، وفي روما نحت ميكالانجلو في الرخام تمثال « باخوس » (ديونيزوس) رب الخمر عند اليونان والرومان ، واشتراه منه بنكير في روما من رعاة الفن اسمه يعقوب جابو ، و التمثال موجود الآن في متحف بارجيللو ، كما نحت تمثال « كوييد » (رب الحب) وهو الآن في ساوث كنسجتون بلندن ، وقد صور ميكالانجلو باخوس في هيئة شاب مرح يترنح سكرًا حاملا كأسا على غير عادة القدماء - فقد كان القدماء لا يمثلون باخوس منتشيا وانما ينسبون النشوة او السكر الى أتباعه من العذارى المعروفات باسم « الباكانتى » ، اي « عذارى باخوس » ، ومن التيوس

التي كانت تمثل عندهم الشهوانية الحيوانية، اما باخوس نفسه فقد كان يمثل عندهم النشوة الروحية كذلك.¹

عاد ميكيل انجيلو إلى فلورنسا بين عامي 1499 و 1501 ، وكانت الأوضاع تتغير في تلك الجمهورية بعد سقوط الكاهن رئيس فلورنسا ، والمناهض للنهضة جيرولامو سافونارولا (أعدم عام 1498) ، ويزوغ نجم الحاكم الجديد بيير سوديريني ، وفي تلك الفترة طلب قناصل نقابة عمال الصوف من ميكيل انجيلو أن يقوم بإنهاء مشروع غير تام أبتدأ في تنفيذه النحات المشهور أغسطينو دي دوكسيو من أربعين سنة ، وهو تمثال ضخم يمثل النبي داوود كتعبير عن حرية فلورنسا ، وكان من المخطط وضعه في الساحة بالقرب من القصر العتيق ، فاستجاب ميكلانجلو لهذا الطلب وأنهى التمثال الذي أصبح يعتبر أشهر أعماله عام 1504 ، تم نحت التمثال من قطعة رخام كبيرة مستخرجة من مقالع كرارا ، وعلى الرغم من أنه كان قد تم العمل عليه قبل ذلك إلا أنه أكسب ميكيل انجيلو شهرته وصيته كنحات ذو مهارة حرفية عالية ومخيلة واسعة قادرة على تصوير الرمزية بأبهى الحلل . خلال هذه الفترة أيضا ، قام ميكيل انجيلو برسم لوحة العائلة المقدسة والقديس يوحنا ، المعروفة أيضا باسم Doni Tondo ، أو عائلة المنبر المقدسة ، وذلك بمناسبة زواج أنجيلو دوني ومادالينا ستروزي ، وقد وضعت هذه اللوحة خلال القرن السابع عشر قاعة " المنبر " في متحف الأوفيزي ، كذلك رسم لوحة السيدة والطفل يوحنا والملائكة ، الموضوعة اليوم في المتحف الوطني بلندن ، حيث تعرف " بسيدة مانشستر " .²

وصل مايكل الى البلاط البابوي عام 1500 م ، حيث وجد عددا من الفنانين المشهورين ومن بينهم رافائيل وبرامبانتي ، وكان من المفترض أن تضم المقبرة خمسين تمثالا ، وذلك حسب تخطيط يوليوس الثاني ، ولما كان مطلوبا أن تصبح عملا جبارا، فقد بدأ مايكل مهمته بحماس بالغ الحد ، بيد أنه كان هناك في نفس الوقت مشروع آخر يدور في ذهن البابا ، فقد كان يريد رسم مناظر من العهد القديم

¹ لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، ص 209 إلى 212.

² ريتشارد تايمز، حياة مايكل انجلو بوناروتي وأعماله ، دار هلا للنشر والتوزيع، هيئة ابو ظبي للثقافة وتراث المجتمع الثقافي، 2007، ص 20.

على سقف مصلى سيستين في الفاتيكان ، وقد عهد بهذا العمل أيضا الى مايكل أنجلو ، وطلب منه أن يبدأ في العمل قبل الانتهاء من المقبرة .

وبعد سنوات عديدة انتهى العمل في السقف ، وفي العام 1513 م توفي يوليوس الثاني ، واستأنف مايكل أنجلو العمل ثانية في تماثيل مقبرته ومن بين هذه التماثيل يوجد تمثال موسى وهو أعظم الأعمال في دنيا النحت ، وعاد مايكل إلى موطنه في فلورنسا عام 1520 م وبعد ذلك بأربعة عشر عاما استدعي مرة أخرى من قبل البابا بولس الثاني للذهاب إلى روما ، وكانت هناك مهمة ضخمة جديدة في انتظاره ، فقد طلب منه البابا رسم لوحة تمثل (الحساب الأخير) على آخر جدار في مصلى سيستين ، فوافق الفنان على المهمة التي أتمها خلال سنوات قليلة وقد أزيح الستار عنها في عام 1541 وسببت مناقشات واسعة ، ولم تتح لمايكل أنجلو إلا فترة قصيرة للراحة ، فقد عهد إليه البابا إتمام مبنى الباسيليكا الجديد للقديس بطرس في روما .

توجه مايكل أنجلو عام 1520 م إلى فلورنسا للعمل في مقبرة جديدة لأسرة مديتشي لكن فجأة تعطل عمله ووجد الفنان مجالا جديدا لقدراته ، فقد كانت فلورنسا مهددة من جانب الإمبراطور شارل الخامس لذلك قام الأهالي بتنصيب مايكل أنجلو كمدير للتحصينات وطلبوا منه القيام بتحسين المدينة، وهنا أظهر مايكل مرة أخرى براعته ، فقد كانت التحصينات التي أقامها آخر حصن يتهاوى تحت قنابل الإمبراطور ، وبلغ مايكل في ذلك الوقت الثانية والسبعين من عمره مواجهها أشق مهمة في حياته، فقد كان يعلم أن سمعته كمهندس معماري متوقفة على هذه المهمة ، ولم ير مايكل أبدا عمله في صورته النهائية . ولكننا نراه اليوم في قبة كاتدرائية القديس بطرس وهي دون شك إحدى معجزات الفن المعماري ، استلهم منها سير كريستوفر وارن بعد أكثر من قرن من الزمان عندما كان يصمم قبة كاتدرائية القديس بولس في لندن .

كان مايكل أنجلو يتمنى دائما أن يدفن في موطنه فلورنسا ، وبعد أن توفي قام واحد من أولاد أشقائه بأخذ جثمانه ليلا ، ولفه في لفافات من القماش ونقله على عربة إلى فلورنسا ، إذ كان يخشى أن أهالي

روما الذين يمانعون في نقل الجثة من روما ، ومنذ ذلك الحين يرقد جثمان مايكل أنجلو في كنيسة سانتا كروس بفلورنسا ، وذلك إلى جانب رفات رجال عباقرة عظام .¹

- اسلوبه:

كان أسلوب ميكلائنجلو يسمى بالأسلوب الجديد؛ فقد كان الفنانون المصورون من قبله في القرن الخامس عشر يتوسعون في الاعتماد على الزينة فيما يرسمون من موضوعات مقتبسة من الكتاب المقدس أو من اساطير القدماء ، أما ميكلائنجلو فقد تجنب رسم مناظر الطبيعة والأشجار والأزهار والطيور والحيوانات كما تجنب رسم اوراق الشجر والفاكهة والأرابيسك والشمعدانات وتجنب رسم المجموعات الثانوية من الأشخاص مجرد ملء الفراغ ، باعتبار أن كل هذه كانت موتيفات وسفاسف رخيصة يستجدي بها الفنان الكسول اعجاب المشاهدين بسهولة ، وبدون اجهاد . اما ميكلائنجلو فقد كان مركزا على جسم الانسان بوصفه دراسة مضمينة في التشريح ، وكان شديد الاعجاب بجمال جسم الرجل ولا يحفل بجمال جسم المرأة ، وهي سمة كثيرا ما نلاحظها في الفن اليوناني القديم ، ولذا جاءت أكثر أعماله الفنية من تماثيل وصور دراسات فائقة الدقة في كمال اجسام الرجال.²

اعتبر مايكل أنجلو أن جسد الإنسان العاري الموضوع الأساسي بالفن مما دفعه لدراسة أوضاع الجسد وتحركاته ضمن البيئات المختلفة ، حتى أن جميع فنونه المعمارية كانت ولا بد أن تحتوي على شكل إنساني من خلال نافذة جدار أو باب ؛ بالرغم من اعتبار رسم اللوحات من الاهتمامات الثانوية عند أنجلو إلا أنه تمكن من رسم لوحات جدارية عملاقة أثرت بصورة كبيرة على منحى الفن التشكيلي الأوروبي مثل تصوير قصة سفر التكوين في العهد القديم على سقف كنيسة سيستين ولوحة يوم القيامة على منبر كنيسة سيستين في روما .

¹ لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، ص 219

² المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بلا شك فان مايكل أنجلو قد أثر على من عاصره ومن لحقوه بتأثيرات عميقة فأصبح أسلوبه بحد ذاته مدرسة وحركة فنية تعتمد على تضخيم أساليب مايكل ومبادئه بشكل مبالغ به حتى أواخر عصر النهضة.¹

- مايكل أنجلو المعماري:

عمل مايكل أنجلو على العديد من المشاريع التي كان قد بدأها رجال آخرون قبله ، ويتجلى ذلك واضحا على الأخص في عمله في كاتدرائية القديس بطرس في روما، وفي الكامبيدوجليو ، التي صممها مايكل أنجلو خلال نفس الفترة لشغل مساحات وبنائات تلة الكايتول في روما، وكان شكلها أقرب إلى المعين من المربع للتصدي لآثار المنظور؛ المشروعات الكبرى المعمارية الفلورنسية التي أنجزها مايكل أنجلو هي واجهة - التي لم تنفذ - لكنيسة سان لورينزو في فلورنسا ، وكنيسة أو مصلى ميديشي (Capella Medicea) والمكتبة الأنيقة هناك ، وتحصينات فلورنسا، والمشاريع الكبرى له في روما هي كاتدرائية القديس بطرس ، وقصر فارنيزي Palazzo Farnese ، وكنيسة القديس يوحنا الفلورنسي أو سان جيوفاني دي فيورينتينيني San Giovanni dei Fiorentini، وكنيسة أو مصلى سفورزا (Capella Sforza) في كاتدرائية القديسة مريم العظمى أو بازيليك دي سانتا ماريا ماجيوري Basilica di Santa Maria Maggiore ، وبوابة بيا أو بورتا بيا Porta Pia وكاتدرائية القديسة مريم للملائكة والشهداء أو سانتا ماريا ديلي أنجلي Santa Maria degli Angelo e dei Martini.

بالرغم من أن مشروع قبر يوليوس الثاني كان يتطلب خطة معمارية إلا أن نشاط مايكل أنجلو في العمارة بدأ بشكل جدي عبر مشروع لواجهة كنيسة القديس لورينزو في فلورنسا. من المحتمل أن مايكل أنجلو لم يتلقى تدريباً على الفنون المعمارية لكن خلال عصر النهضة لم يكن قيام رسام وفنان بعمل المعماري يُعتبر شيئاً غريباً.

¹ محي الدين طالو، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم، ص 114.

تصور مايكل أنجلو الأولي كان على شكل بناء من طبقتين رخاميتين تدعمان ما يقارب من 40 منحوتة وتمثال، بحلول سنة 1520 تم تقليص ميزانية العمل على الواجهة إلا أن مايكل أنجلو استمر بالعمل على مشاريع متعددة متعلقة بذات الكنيسة.¹

- مايكل أنجلو الشاعر:

في عام 1530 ، كتب مايكل أنجلو القصائد ، والكثير منها يتضمن الفلسفة " الأفلاطونية الجديدة " ، فقد كان يؤمن بان روح الإنسان ، مدعومة بالحب والنشوة التي كانت موضع نقاش مكثف بينما كان هو مراهقا يعيش في منزل لورنزو دي ميديشي ، وبعد مغادرته فلورنسا في 1534 باتجاه روما كتب مايكل أنجلو ايضا العديد من الرسائل الغنائية لأفراد عائلته الذين بقوا هنالك.

حدث ذروة الإنتاج الشعري لمايكل أنجلو في وقت متأخر من حياته بين 1532 و 1548 وغالبًا ما طغت مساعيه الفنية الأخرى على هذا العمل؛ تم الحكم عليه على أنه نحات ورسام متعجرف إلى حد ما ، لكنه كان أكثر تحفظًا قليلاً بشأن أعماله المكتوبة التي تراوحت من الشعر التقليدي في أيامه الأولى إلى التجريب بأشكال أكثر ميلًا إلى المغامرة في الحياة اللاحقة.

في أعماله اللاحقة أيضًا، بدأ مايكل أنجلو بجدية في استكشاف المواد الشعرية الأساسية مثل الحب والاقتراب من الموت، كان ذلك في الخمسينيات من عمره في ذلك الوقت.² تم تخصيص عدد من قصائده لكافاليري ، الشاب الذي قابله أثناء وجوده في روما وحمل شعلة ساطعة وعاطفية من أجله ، على الرغم من عدم مقابلته إلى حد كبير، حين أن القصائد محايدة بين الجنسين إلى حد كبير ، فمن السهل الا أن ترى شغف الشاعر ورغبته في الشخص الذي أحب.³

- وفاته:

توفي مايكل أنجلو في 18 فبراير 1564 - قبل أسابيع قليلة من عيد ميلاده التاسع والثمانين - في منزله في ماسل دي كورفي ، روما ، بعد مرض قصير.

¹ موقع: www.mypoeticsde.com

² ريتشارد تايمز، حياة مايكل أنجلو بوناروتي وأعماله ، ص35.

³ www.mypoeticsde.com

حمل أحد أبناء أخيه جسده إلى فلورنسا ، حيث كان يبجله الجمهور باعتباره "أبًا وسيدًا لكل الفنون".

تم دفنه في Basilica di Santa Croce مكان دفنه المختار الذي طالما تمنى أن يدفن فيه. على عكس العديد من الفنانين ، حقق مايكل أنجلو الشهرة والثروة خلال حياته، كان لديه أيضًا تمييز غريب في الحياة لرؤية نشر سيرة ذاتية عن حياته ، كتبها جورجيو فاساري و أسكانيو كونديفي. استمر تقدير إتقان مايكل أنجلو الفني لعدة قرون ، وأصبح اسمه مرادفًا لأرقى التقاليد الإنسانية في عصر النهضة.¹

المبحث الثاني: أبرز أعمال مايكل أنجلو

كان مايكل أنجلو نحّاتًا ، و قد كان يفضل العمل بالرخام عن أي مادة أخرى، غير أنه و رغم ذلك قام برسم بعض اللوحات و الجداريات، فكانت له مجموعة من الأعمال الفنية سواءً في التصوير أو النحت.

1 في التصوير:

- سقف كنيسة السيستين:

تقع كنيسة السيستين في القصر الرسولي بمدينة الفاتيكان. تحمل الكنيسة إسمها من "البابا سيكستوس الرابع" (1471 - 1484 م)، الذي أعاد بنائها بين 1477 و 1480 م. الكنيسة اليوم هي موقع المجمع البابوي؛ حيث تقام العملية الانتخابية لكل بابا جديد. تأتي شهرة كنيسة السيستين

¹ موقع: www.biography.com

بسبب اللوحات الجدارية التي تزينها من الداخل، وعلى الأخص سقف الكنيسة للفنان "مايكل أنجلو"، و يبلغ طول الكنيسة 40.23 متراً ، وعرضها 13.40 متراً ، وارتفاعها 20.70 متراً.¹

وفي 10 مارس من سنة 1508 كتب ميخائيل أنجلو هذه العبارة: "اليوم أنا ميخائيل أنجلو المثلّال قد شرعت في رسم المصلى".²

وفي السنة التالية كتب يقول: "ليست هذه مهنتي ... فأنا أضيع وقتي"، ولكنه بعد أربع سنوات انتهى من رسم السقف الذي يعد الآن من مفاخر الفن الإيطالي.

وقد قسم السقف ثلاثة أقسام كل قسم منها مجزأ ثلاثة أجزاء، فالقسم الأول يشتمل على خلق الدنيا في ثلاثة أجزاء: أولها الرب يفصل بين النور والظلام، وثانيها يخلق النجوم، وثالثها الله يبارك على الأرض، والقسم الثاني يحتوي على سقوط الإنسان في ثلاثة أجزاء أيضاً: أولها خلق آدم، وثانيها خلق حواء، وثالثها الإغواء والسقوط، والقسم الثالث يحتوي على الطوفان، وهو أيضاً ثلاثة أجزاء: أولها تقدمه نوح، وثانيها الطوفان، وثالثها سكر نوح.³

ويُشاع أن مايكل أنجلو رسم تلك الأيقونة البديعة مستلقياً على ظهره لكن الحقيقة أنه في الواقع كان واقفاً، فقد تخيل مايكل أنجلو نظام سقالات فريداً فبناه واستخدمه، ليكون قوياً ثابتاً على نحوٍ كافٍ لحمل العمال والمواد المستخدمة، وبدأ من أعلى نقطة في الحائط ليكون بالإمكان أداء القداس أثناء عمله على الرسم، وكانت قمة السقالة منحنية بدرجة تحاكي انحناء قبة السقف، وكان مايكل أنجلو غالباً ينثني إلى الوراء ويرسم فوق رأسه، وقد كانت تلك الوضعية الغريبة مؤلمة حتماً لرقبته وظهره، وقد آلمته ذراعاه بشدة ، ولحق ببصره ضرر دائم.⁴

¹ Sistine Chapel: Facts, History & Visitor Information, By Jessie Szalay - Live Science Contributor

² تاريخ الفنون و أشهر الصور، سلامة موسى، مؤسسة هنداوي للنشر و الثقافة، القاهرة، 2012، ط1، ص 40.

³ المرجع نفسه، ص 41 .

⁴ سقف كنيسة السيستين ومدجها، أيقونات فنية خالدة، المدونة الإلكترونية: الباحثون السوريون.

يعودُ الفضل إلى مايكل أنجلو بالتأكيد في إنجاز هذا العمل الفني المبدع والخالد، فقد صمم اللوحات كلها، ورسم المسودات الأولية للجداريات بيده، ورسم بنفسه رغم ضخامة حجم العمل، ولكن صورته كشخصٍ يكدحٍ وحيداً في كنيسة خالية ليست دقيقة فعلاً، فقد احتاج العديد من المساعدين، على أقل تقدير لخلط الألوان، وتسلق السلالم صعوداً ونزولاً، وتحضير الجصّ، وفي بعض الأحيان كان يُوكَل إلى مساعد موهوب مهمّة رسم بقعة من السماء أو جزء من الخلفية، أو ربما شخصية صغيرة ثانوية بالكاد تلاحظها العين من الأسفل، ورغم ذلك؛ فحتى تلك الأشياء كانت ترسم من مسودة مايكل أنجلو، بالإضافة إلى ذلك كان مايكل أنجلو ذكياً كفاية ليوظف أولئك المساعدين ويطردهم بانتظام على نحوٍ لا يسمح لأحدهم بنسب الفضل إلى نفسه في رسم أيّ جزءٍ من السقف، وقد قيل عن مايكل أنجلو أنه كان حين يرسم لوحة فإنه يرسم تمثالاً على سطح اللوحة، ويبدو ذلك جلياً في سقف كنيسة السيستين، حيث تتميز الشخصيات هائلة العدد بتجسيدها القوة والجمال معاً.¹

- خلق آدم:

اسم العمل: "The Cr ation of Adam".

الفنان: مايكل أنجلو بوناروتي "Michelangelo Buonarroti".

الخامة: فريسكو

الأبعاد: 280 × 570

عام: 1512

تعد لوحة «خلق آدم» المرسومة على سقف كنيسة السيستين من أعظم الكنوز الفنية على مستوى العالم، ولقد قام الفنان الإيطالي المبدع مايكل أنجلو بوناروتي برسم هذه اللوحة الرائعة على سقف كنيسة السيستين في الفاتيكان بتصريح من البابا يوليوس الثاني.

¹ المرجع السابق.

و قد وصف (فرانك لين ميشيبيرجير) عام 1990 هذه اللوحة التي شاهدها الملايين من الناس لعدة قرون بأنها "صورة تشريحية دقيقة للدماغ البشري مرسومة على شكل الإله"، إذ تبين بعد الفحص الدقيق للوحة بأن الخطوط فيها تمثل التلافيف الداخلية والخارجية لسطح الدماغ، وجذع الدماغ، والشريان القاعدي، بالإضافة إلى الغدة النخامية، وتصلب العصبين البصريين¹.

أضف إلى ذلك أن يد الإله لم تلمس يد آدم، لكن آدم يبدو حياً تماماً، وكأن شرارة الحياة قد انتقلت إليه عبر الفراغ الصغير بينهما كما يحدث في انتقال الإشارات العصبية في المشبك العصبي الكيميائي.

ويوجد أسفل ذراع الإله ملاك حزين، يقابل مكان وجوده في الصورة على سطح الدماغ منطقة يعرف بأنها تنشط بالتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني PET عندما يراود الشخص شعور الحزن، أما مكان تموضع الإله في الصورة فإنه يقابل على سطح الدماغ مكان وجود الجهاز الحافي (الجهاز النطاقي) الذي يعتبر مركز الدماغ الانفعالي، والمسؤول عن الوظائف الانفعالية في الجسم، وربما يعد التجلي التشريحي الملموس للروح البشرية، بينما تمتد ذراع الإله اليمنى في الصورة على طول المنطقة المقابلة لمكان وجود القشرة أمام الجبهية، والتي تعتبر أكثر مناطق الدماغ البشري تميزاً وإبداعاً².

ويعتقد بروفيسور الطب "فرانك لين ميشيبيرجير" بأن مايكل أنجلو قد ضمّن داخل لوحته المعروفة بـ«خلق آدم» رسالة خاصة مخفية، متوافقة مع الأفكار التي عبر عنها في قصيدته القصيرة.

أما الإله نفسه فيمد يده نحو يد آدم وتوشك أصابعهم على اللمس فيما تسري شرارة الحياة من الإله للإنسان دون أن يتلامسا وقد يكون ذلك لتوضيح أن الخالق والمخلوق ليسوا على نفس المستوى ولا يوجدوا في نفس الحيز كي يتماسا كما يبدو الإله شيئاً كبيراً يعطي الانطباع بشخصية أبوية ولحية

¹ WELLCORPS, INTERNATIONAL, ALL NEWS, wellcorps.com, News To Use: The Création, An Interprétation Of Michelangelo Création Of Adam Based On Neuroanatomy, By Frank Lynn Mes berger.

² المرجع نفسه .

رمادية كبيرة لكن بجسد شاب قوي؛ مما يعطي انطباعاً بالسلطة، وهذا التصوير يختلف كثيراً عن الصور النموذجية للإله في الفن المسيحي كملك غالباً ما يحكم من على عرش وهو ما كان شائعاً في الفن الغربي. هنا بدلاً من ملابس الملك هو يرتدي ثياباً بسيطة تظهر ذراعه وساقيه، ويبدو أكثر شبهاً بالإنسان وأقل بعداً عن البشرية وأكثر انخراطاً في الأحداث على الأرض¹.

وفي النهاية هي رؤية فنان قد لا تكون صادقة أو دقيقة لكنها تجربة إبداع بشري يجب تأملها أولاً واخيراً كعمل فني لإنسان سعى طوال حياته للكمال وللخدمة ما أمن به سواءً في دينه أو فنه.

- العائلة المقدسة:

تُعرف هذه اللوحة باسم لوحة دوني توندو بالإنجليزية: Done Tondo أو دوني مادونا، وقد تمّ رسمها من قبل مايكل أنجلو وتتواجد في فلورنسا في إيطاليا، ولا تزال في إطارها الأصلي، رسمت اللوحة في أوائل القرن السادس عشر الميلادي، حيث كلف أنجلو دوني مايكل أنجلو برسم "العائلة المقدسة"، هدية لزوجته مادالينا ستروزي، و استخدم مايكل أنجلو إطاراً دائرياً للرسم لإضفاء هالة من القدسية على اللوحة.²

وقد وُضعت هذه اللوحة خلال القرن السابع عشر في قاعة "المنبر" في متحف الأوفيزي.³

وتظهر "العائلة المقدسة" المكونة من الطفل يسوع، ومريم، والقديس جوزيف، جنباً إلى جنب مع يوحنا المعمدان في المقدمة، بالإضافة إلى خمس شخصيات غامضة عارية في الخلفية تظهر عليها سمات منحوتات مايكل أنجلو الجسمية.

- لوحة "دفن المسيح" عام 1500

¹ مقالة بعنوان: خلق آدم، هل نحاول الوصول إلى الإله أم الانفصال عنه؟، الموقع الإلكتروني: dinasartstories.com.

² أشهر لوحات مايكل أنجلو، إسراء ربحي، 2018، موقع: موضوع الإلكتروني.

³ المدرسة الكلاسيكية مايكل أنجلو أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر في النقد الفني، جامعة مستغانم، ص45.

تعد لوحة الدفن من اللوحات النادرة التي لم ينجزها مايكل أنجلو بشكل كامل، وهي تعرض حالياً في المتحف الوطني بلندن، وفيها يمكن للمشاهد المتخصص دراسة تقنيته للبدء في اللوحات، منذ وضع الخطوط الأولية للتكوين الفني الذي لا يستخدم فيه إلا أقل قدر من الخطوط التحضيرية، بينما يبدو الشكل الكامل للمسيح أقرب للرخام المصقول.

الشخصيات المائلة للخلف في اللوحة تمثل واحداً من المشاهد التصويرية الضخمة التي اعتاد مايكل أنجلو أن يصورها على السقوف والجدران، حيث تتناغم الألوان الخضراء الداكنة والوردية الحمراء مع البرتقالية، بالرغم من انعزال كل لون في كتلة لونية منفصلة.

يتعاون على حمل جسد المسيح مجموعة من الأشخاص الموجودين في اللوحة، وهم: يوسف الرامي والمرمات الثلاث (مريم العذراء، وسالموي، ومريم المجدلية)، والقديس يوحنا الإنجيلي.¹

2 في مجال النحت:

-تمثال موسى:

يعد تمثال موسى أشهر أعمال مايكل أنجلو و هو مصنوع من الرخام حيث يبلغ ارتفاعه 235 سم وقام بإنجازه عام 1516 نزولا عند رغبة البابا يوليوس الثاني، الذي كان يحب الفنون ويرعاها، كان الإنسان محور إبداعات مايكل أنجلو ونقطة الارتكاز التي اعتمدت عليها كافة أعماله النحتية والتصويرية.²

ونلمح القدرة الكبيرة للفنان مايكل أنجلو في النحت، من خلال تلك الطريقة التي يحول من خلالها كتلة مستعصية من الرخام إلى منحوتة مليئة بالتفاصيل مع الحفاظ على نفس الرؤية في جميع النقاط

¹ مايكل أنجلو مُعلم الجسد البشري، سارة عبيد، مقال صحفي لموقع الجزيرة نيوز، 2019.

² 100 منحوتة عالمية.. "موسى" كما رآه الفنان مايكل أنجلو، أحمد إبراهيم الشريف، موقع جريدة اليوم السابع 2020.

ومن كل الزوايا، المنحوتة التي وصفت في كتب تاريخ الفن بأنك لن تنظر إلى جزء منها إلا وتجدّه "مثالياً"، أنجزه شخص لم يكن متردداً وكان يعرف أين يضرب الحجر بدقة متناهية.

تحليل مختصر لتمثال موسى:

- طيات الملابس والعروق في يد موسى مع نظرة الغضب، تشير الى الدقة العالية والبراعة والمهارة في نحت التمثال.

- اللحية الطويلة، والوصايا في اليد اليمين ، والعضلات، والدقة في طيات الملابس، وحتى العروق في اليد اعطت التمثال المزيد من الحياه وانطباع القوه والحكمة.

- القوه والمتانة التي يتمتع بها التمثال ، فعندما أراد النحات الفرنسي " أوجست رودان " أن يشير الى قوة التمثال في زمن ليس ببعيد، قال إنه يمكن دحرجته من فوق قمة جبل دون أن تصاب تلك القسامات بأذى.

- محاولة وقوف التمثال و نظرة موسى التي تترك لمن يشاهدها انطباع بأنه في غاية الغضب كان سببها تجهيز موسى لعقاب قومه لانهم يعبدون العجل .

ويذكر أن " مايكل أنجلو " عندما أنتهى من تحفته الفنية وقف امامها بكل ثقته وخاطبها قائلاً

(أنهض يا موسى ، تحدث يا موسى) وبعد عدة محاولات فاشله غضب وضرب التمثال بالمطرقة مسبباً فيه شق.

- تمثال الرحمة (بييتا):

و في فترة إقامة مايكل أنجلو الأولى في روما تعاقد في 1498 مع الكاردينال دي سان دينيس على إقامة تمثال من الرخام اسمه بييتا (الرحمة) مقابل 450 دوقية ذهبية من عملة الفاتيكان خلال سنة من العقد.

و التمثال يمثل جسد المسيح الجريح بالحجم الطبيعي ملقى على حجر مريم العذراء، و بدت العذراء في هذا التمثال شابة فانتقدته النقاد قائلين انه كان ينبغي أن تبدو في سن أم المسيح ، و رد عليهم مايكل أنجلو بقوله أن النساء لا

تهرم ملامحهن إلا نتيجة للمعاشرة الجنسية و هو ما لا ينسب لمريم العذراء ، و التمثال موجود الآن في الكنيسة القديمة من كاتدرائية القديس بطرس بروما.¹

ويتكون التمثال من كتلة واحدة من الرخام، واستغرق العمل عليه حوالي سنتين وأتمه عام 1501 وعمره لا يتجاوز العشرون عاماً.

واختار أن يحفر اسمه عليه وأطلق عليه اسم "بيتا" وهي كلمة لاتينية تدل على التقوى الممزوجة بالشعور بالحزن والشفقة وأصبحت المفردة بعد ذلك تشير إلى كل عمل فتي يعالج حادثة الصلب وحزن العذراء على ابنها.

وفيه حاول تصوير العذراء في هيئة سيدة شابة وعلى محياها علامات الخشوع والسكينة بينما تحتضن في وقار جثة ابنها الميت في اللحظات التي أعقبت صلبه .

- تمثال باخوس:

أول منحوتة كبيرة من مايكل أنجلو باخوس إلى جانب بيتا ، واحدة من اثنين من المنحوتات التي نجت من أيامه الأولى في روما ، وواحدة من الأعمال القليلة التي ابتكرها الفنان مع التركيز على المواضيع الوثنية ، بدلاً من المسيحية.

تم إنشاء تمثال باخوس خلال عام 1497/1496 بتكليف من Raffaele Riario الذي رفض القطعة. ومن المحتمل أن يكون مركز التوازن العالي في تمثال باخوس هذا قد ظهر على أنه يسخر من الإله الروماني ، لأنه يشير إلى السكر جنباً إلى جنب مع عيون التمثال المتدحرجة. مهما كان سبب رفض هذه القطعة ، فقد وجدت في النهاية منزلاً في حديقة صديق مايكل أنجلو جاكوبو جالي².

مستوى التفاصيل في هذا التمثال مذهل ، كما هو الحال مع جميع أعمال مايكل أنجلو. من السهل معرفة سبب اعتباره أحد أعظم الفنانين في كل العصور. لقد ابتكر شخصية قوية ولكن بلحم ممتلئ

¹ ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، د: لويس عوض ، ص 212.

² <http://www.michelangelo.net/bacchus>

الجسم مما أعطهاها شكل أنثوي ، ومن خلال وضعه يبدو التمثال وكأنه يتحرك تقريبًا على الرغم من أن العين تعرف أنه مصنوع من الحجر .

و قد يكون تأنيث الجسد سببًا آخر لرفضه، لأنه ربما لم يكن يبدو محترمًا للمشاهدين في ذلك الوقت. و حول رأسه ، يرتدي باخوس إكليلًا من أوراق اللبلاب ، على الرغم من أن الكثيرين يفترضون أنها أوراق عنب تتناسب مع الموضوع. في الواقع ، أوراق اللبلاب موجودة كإشادة باخوس نفسه لأن النبات مقدس بالنسبة له .

يشير عدد قليل من المؤرخين إلى أن الضرر كان محاولة متعمدة لجعل التمثال يبدو أقدم وأعظم مما كان عليه بالفعل ، والذي يبدو في العصر الحديث دافعًا غير عادي لأننا نعرف الآن مدى تأثير مايكل أنجلو. ومع ذلك، يجدر بنا أن نتذكر أنه في ذلك الوقت كان التمثال من بين آخرين كانوا بالفعل أقدم بكثير، وربما يكون قد برز.¹

و يبلغ ارتفاع هذا التمثال الضخم أكثر من مترين، في حين أن الإله اليوناني نفسه لم يكن بهذا الحجم تمامًا.

- مادونا بروج:

في روما نحت مايكل أنجلو أيضا تمثال "مادونا بروج" أي مريم العذراء حامية مدينة بروج، و التمثال قائم الآن في صغير بكاتدرائية بروج، و هو من طراز تمثال الرحمة، وفيه نرى العذراء جالسة على كتلة من الحجر صارمة الملامح في اعتزاز يوشك أن يبلغ مبلغ الكبرياء، وفي حجرها الطفل يسوع يهيم بالنزول إلى الأرض.²

هذا التمثال الذي نحتته مايكل أنجلو هو تصوير لمادونا والطفل ، منحوت من قطعة واحدة من الرخام.

¹ المرجع السابق.

² ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، د: لويس عوض، ص 212.

تم إنشاؤه في حوالي عام 1504 ويبلغ قياسه 4 أقدام و 2.5 بوصة، وعند الانتهاء تم نقل التمثال إلى مدينة بروج الفلمنكية من قبل تاجر الصوف الذي كلفه بذلك ، ومن هنا جاء الاسم الذي يُعرف به الآن، ويُعتقد أن هاذ العمل كان من المفترض وضعه على مذبح¹.

ويتخذ مايكل أنجلو نهجًا مختلفًا عن أسلافه عند تمثيل هذا المشهد الذي غالبًا ما يتم تصويره، وصور الفنانون السابقون مادونا على أنها تحمل الطفل بين ذراعيها بينما تنظر إليه بحبة، بينما جسدها مايكل أنجلو وهي تنظر إلى الأسفل أيضًا ، إلا أن نظرتها موجهة بعيدًا عن الطفل.

حيث إنها تجلس منتصبه بشكل ملكي كأنها ملكة على العرش، ولكن على الرغم من أن وجهها يبدو خاليًا من المشاعر ، إلا أنه ليس لأنها لا تشعر بأي شيء تجاه طفلها بل إنها تبذل قصارى جهدها للبقاء هادئة ، مستشعرة بالتحتمية المساوية لمصير طفلها.

في هذه الأثناء، يقف الطفل المسيح أمام أمه بقليل من الدعم من يدها، ويبدو أن وضعه المستقيم يشير إلى أنه مقدر له أن يصبح قائدًا، ويبدو أنه مستعد للتقدم إلى العالم والشروع في مهمته، وتبدو تعابير وجهه أيضًا جادة ولا يبدو مرحًا ، على عكس تصوير الفنانين السابقين له.²

- تمثال بروتوس:

أكمل مايكل أنجلو تمثال نصفي لبروتوس في عام 1538 ، ويمكن الآن رؤية النسخة الأصلية في متحف بارجيلو فلورنتين، و تعتبر هذه المدينة أفضل مكان لمعرفة المزيد عن السيد العظيم ، على الرغم من أن مدينة الفاتيكان تحتفظ أيضًا ببعض المعالم البارزة في حياته المهنية.

هذه القطعة بالذات مهمة بسبب حقيقة أنه يُعتقد أنها التمثال النصفي الوحيد الذي أنتجه مايكل أنجلو خلال حياته المهنية ، على الرغم من كونه غزير الإنتاج كنتاجات.³

¹ <http://www.michelangelo.net/madonna-of-bruges>

² المرجع نفسه.

³ <http://www.michelangelo.net/sculptures>

كان هذا الفنان شخصًا يتمتع بشغف وثقة كبيرين في عمله ومكانته كفنان محترم ، لدرجة أنه كان يستخدم منه كثيرًا لإيصال رسائل حول كيفية رؤيته للعالم، و لم يكن فن و فقط ، ولكن أيضًا المكان الذي تم عرضه فيه هو الذي سينقل رسالة مايكل أنجلو إلى العالم ، على الرغم من أن الجماهير ربما فاتتهم غالبًا المعاني الكامنة وراء منحوتاته .

الفصل الثالث : تمثال داوود لمايكل

انجلو

المبحث الأول : نبذة عن تمثال داوود

المبحث الثاني : دراسة تحليلية لتمثال داوود

مايكل انجلو

المبحث الأول : نبذة عن تمثال داوود

تمهيد:

يعد تمثال مايكل أنجلو داوود أحد أعظم المنحوتات على الإطلاق ، وهو يجسد جماليات فن عصر النهضة العالي وسياسة عصر النهضة في فلورنسا والبراعة الفنية للنحت اليوناني؛ تمثل البطل التوراتي الذي كان على وشك خوض معركة مع جالوت - وهو تشبيه مناسب لدولة - مدينة فلورنسية يحاصرها منافسون أقوياء - تم وضع النحت الرخامي خارج palazzo vecchio ، مركز الحكومة المدنية في فلورنسا ، حيث بقي حتى عام 1873.

في 8 سبتمبر 1504 ، كان تأثير هذه التحفة الفنية لنحت عصر النهضة مذهلاً؛ لم تشهد فلورنسا مثل هذا الانفجار الحماسي من قبل ، وحتى اليوم تحتفظ بمكانتها المميزة.

تاريخ تمثال داوود:

يمكن إرجاع أصول منحوتة العهد القديم لمايكل أنجلو إلى عام 1464 ، عندما كلف مراقبو مكتب أعمال الدومو النحات الفلورنسي أغوستينو دي دوتشيو (1418-81) بإنتاج تمثال ديفيد. تم شراء كتلة من رخام كارارا حسب الأصول من مقلع في شمال توسكانا ، لكن أجوستينو - الذي يُزعم أنه يعمل تحت إشراف دونالديلو ، أحد أفضل النحاتين في كواتروسينتو - تمكن فقط من إكمال قدر صغير من "التخشين" قبل أن يستقيل المشروع ، لأسباب غير معروفة ، بعد وفاة دونالديلو عام 1466. حدث توقف مماثل للنحات أنطونيو روسيلينو (1427-79) بعد عقد من الزمن ، وبعد ذلك توقف المشروع وتركت كتلة الرخام مكشوفة. إلى العناصر الموجودة في ساحة ورشة الكاتدرائية لأكثر من عشرين عامًا. بحلول عام 1500 ، كانت سلطات الدومو تبحث بشكل يائس عن نحات يمكنه تحويل كتلة الرخام المهملة إلى تمثال حجري يليق بكاتدرائية المدينة ، بحيث يمكن أن ينضم إلى التماثيل التوراتية الأخرى التي كانوا يعتمون وضعها على طول خط السقف في الشرق في نهاية المبنى. كانت الصعوبة الرئيسية هي نحت شخصية بشرية مثيرة للإعجاب بشكل مناسب من الكتلة الحجرية النحيلة التي يبلغ

ارتفاعها 17 قدمًا. تمت مقابلة العديد من الفنانين ، بما في ذلك ليوناردو دافنشي، ولكن مايكل أنجلو البالغ من العمر 26 عامًا هو الذي حصل على اللجنة.

الانشاء:

في بدء هذا العمل ، ارتكب السيد الشاب خطأ جسيمًا. متناسيًا أن البالغين فقط هم الذين يمكن أن يخضعوا للتوسيع ، كما هو مطلوب من أجل متراسة ، فقد أخذ لنموذجه صبيًا صغيرًا لم يتم تطويره بالكامل. وهذا هو سبب وجود فراغ معين في التمثال يتعارض مع أبعاده الهائلة. وضع الشكل هو أبسط. بالنظر إلى أبعاد الكتلة ، فإن الوضع المتحرك والإيماءات العنيفة من شأنه أن يضر بالتوازن. ربما لم تترك حالة تقدم العمل عندما تولى مايكل أنجلو حجمًا كافيًا للعمل مع أي منهما. كان من الواضح أن استخراج هذه الكتلة في شكل مستطيل طويل للغاية .

يقف ديفيد على ساقه اليمنى ممسكة بكامل وزنه وساقه الأخرى مسترخية. هذا الموقف الكلاسيكي - وهو وضع يسمى كونترابوستو - يجعل وركيه وكتفيه يرتاحان في زوايا متقابلة ، مما يضيف على جذعه منحنياً على شكل حرف S. مع ساقه اليسرى إلى الأمام قليلاً ، يترك البطل الشاب - أو ربما يقول أحدهم الإله الشاب - ذراعه اليمنى تتدلى في منتصف الفخذ ، بينما ذراعه اليسرى منحنية لارتفاع الكتف. بإطلالة جريئة ولكن بتعبير انعكاسي ، بثبات قدمه ، ينتظر خصمه جالوت ، يحسب بهدوء، مثل فلورنتين الحقيقي ، فرص القتال ، بينما يستعد للهجوم.

صحيح أن أبعاد التمثال ليست نموذجية لعمل مايكل أنجلو المعتاد فالصورة ، على سبيل المثال لها رأس ويدان كبيرتان. ولكن ربما تم التخطيط لهذه الأبعاد الزائدة عن عمد حتى تكون مرئية من موقعها المقصود على سطح كاتدرائية فلورنسا.

قبل كل شيء ، كان الحجم الهائل للتمثال هو الذي أذهل المشاهدين ، بما في ذلك معاصرو مايكل أنجلو الفنيون. كان في الواقع أول تمثال ضخيم قائم بذاته يتم نحته منذ أواخر العصر الروماني.

اعتقد فنان Mannerist الشهير وكاتب السيرة الذاتية جورجيو فاساري (1511-1574) أن العمل تفوق على جميع التماثيل القديمة والحديثة في تاريخ النحت.

التركيب:

تم الانتهاء من التمثال في يناير 1504 ، وكان وزنه أكثر من 6 أطنان ، مما يجعله ثقيلًا جدًا بحيث لا يمكن رفعه إلى سقف الكاتدرائية. تم تشكيل لجنة تركيب مؤلفة من ثلاثين مواطنًا بارزًا - بما في ذلك عدد من الفنانين مثل ليوناردو دافنشي وبييرو دي كوزيمو (1462-1522) وساندرو بوتيتشيلي (1445-1510) - لاتخاذ قرار بشأن موقع جديد. كانت هناك وجهتا نظر رئيسيتان:

الأولى ، أنه بسبب عيوب في الرخام ، يجب تثبيت التمثال تحت سقف Loggia die Linzie في ساحة Piazza Della Signoras.

الاقتراح الثاني هو أنه يجب وضعه عند مدخل Palazzo Vecchio (قاعة مدينة فلورنسا). تم قبول الاقتراح الأخير. وفقًا لذلك، في يونيو 1504 ، تم نقل التمثال ببطء بجوار مدخل Palazzo Vecchio ، حيث حل محل تمثال دوناتيلو البطل البرونزي لجوديث وهولوفرنيس. وظل هناك حتى عام 1873 ، عندما تم نقله إلى معرض أكاديمية الفنون الجميلة القريب.

في عام 1910 ، تم تثبيت نسخة طبق الأصل على النحو الواجب في الموقع الأصلي في بيازا ديلا سيجنوريا. أخيرًا ليوم واحد في نوفمبر 2010 ، تم تثبيت نسخة طبق الأصل من الألياف الزجاجية على خط سقف كاتدرائية فلورنسا ، لإظهار كيف كان سيظهر التمثال لو تم تثبيته في الموقع الأصلي المقصود.¹ أعلن

الفنان الإيطالي الشهير بنفينيتو كيليني (Benvenuto Cellini) عن وصول قطعة رخام ضخمة بها عيب، وضعها في ميدان فلورنسا. سمع عنها كثير من الفنانين، فجاءوا إليها، وكانوا ينظرون إليها ويتكونها، فإنها لا تصلح لشيء؛ كان المارة من الإيطاليين ينظرون إلى قطعة الرخام باشمزاز، وطالب البعض بسحبها من الميدان، لأنها تشوه جمال الميدان. فجأة جاء رجل وصنع سورًا حول هذه القطعة، كما أقام مظلة، وبقي هذا المنظر لمدة عامين، والكل لا يعرف ما وراء السور. بعد عامين نُزع السور

¹ موقع: www.visual-arts.cork.com

ومعه المظلة، وكانت المفاجأة هي ظهور تمثال داود النبي للفنان العظيم مايكل أنجلو، إنه الشخص الوحيد الذي استطاع أن يُخرج من قطعة الرخام هذه تمثالاً يُعتبر قطعة فنية عالمية نادرة.¹

معركة ديفيد وجالوت:

وجاء في تفسير السدي من كتاب البداية و النهاية لابن كثير عن (جالوت) : أن داود كان أصغر أولاد أبيه وكانوا ثلاثة عشر ذكراً كان سمع طالوت ملك بني إسرائيل وهو يجرس بني إسرائيل على قتل جالوت وجنوده وهو يقول من قتل جالوت زوجته بابنتي وأشركته في ملكي وكان داود عليه السلام يرمي بالقذافة وهو المقلع رمياً عظيماً فيبينما هو سائر مع بني إسرائيل إذ ناداه حجرٌ أن خذني فإن بي تقتل جالوت فأخذه ثم حجرٌ آخرٌ كذلك ثم آخرٌ كذلك فأخذ الثلاثة في محلاته فلما تواجه الصفان برز جالوت ودعا إلى نفسه فتقدم إليه داود فقال له ارجع فإني أكره قتلك فقال لکني أحب قتلك وأخذ تلك الأحجار الثلاثة فوضعتها في القذافة ثم أدارها فصارت الثلاثة حجراً واحداً ثم رمى بها جالوت ففلق رأسه وفر جيشه منهزماً فوفى له طالوت بما وعده فزوجه ابنته وأجرى حكمه في ملكه وعظم داود عليه السلام عند بني إسرائيل.²

مكان تمثال داود:

كان من المفترض أن يتم وضع تمثال ديفيد في كاتدرائية فلورنسا كما قيل من بعض الناس، إلا أن النصب لم يوضع هناك.

تم وضع التمثال في مركز الحكومة الفلورنسية بدل أن يكون في الكاتدرائية، حيث بعد انتهاء التمثال جاءت فكرة تبديل معنى النصب من المعنى الديني إلى معنى القوة المرونة، وتم إضفاء معاني مرتبطة بالقوى السياسية ضد قوة الاستبداد.

تنظيف تمثال داود:

تم تنظيف تمثال داود بالمياه المقطرة، حيث تم المناقشة حول ذلك وجاءت موافقة من المسؤولين، وتم ذلك بحرص وعناية. رغم أنه كان هناك الكثير من الاحتجاج من العديد من الخبراء والناجم على طريقة

¹ ابن كثير، البداية والنهاية، بيت الافكار الدولية، 2004، لبنان، ص 198

² موقع: www.st-takla.org.com

التنظيف، حيث قال البعض أن طريقة التنظيف بالماء المقطر سوف تلحق أضرارا بالتمثال وسوف يتضرر الرخام. حدث التنظيف وسط مخاوف من الكثير من الناس والخبراء، حيث خاف البعض من أن تصبح منحوتة داوود العالمية بعد التنظيف أشبه بمنحوتة عادية مصنوعة من الجص. قال الخبراء إن فكرة التنظيف الجاف كانت أفضل للتمثال، في حين رفض وزير الثقافة جوليانو أوربان فكرة التنظيف الجاف.

نماذج مقلدة من تمثال داود:

هناك العديد من النماذج التي حاولت أن تقلد التمثال، حيث أن هناك من قام بنحت تمثال في كامل حجم تمثال داود، وقام فنانون من جميع أنحاء العالم بتقليد التمثال. وبعد التقليد نجح البعض لدرجة أننا قد نجد نسخة مشابهة ل تمثال داود في متحف فيكتوريا وألبرت في لندن، كان هذا التقليد يقصد به تعليم الطلاب أصل الفنون. كما يوجد نسخة من التمثال في فيلادلفيا توجد في متحف الفنون وسط الطبيعة في الهواء الطلق، وفي متحف النحت في أنتويرب في بلجيكا. بعد عام 1504 تم صناعة تماثيل آدم وحواء، تم نحتها من معدن شبيه بالبرونز والتوتيا، وارتفاع تماثيل آدم وحواء يصل إلى 60-61 سنتيمترات. تماثيل آدم وحواء مصنوعة من اللون الأسود لرجل عاري امرأة عارية، ورأس تمثال الرجل يشبه رأس تمثال داوود، مما جعل البعض يقول انه مجرد تقليد تمثال داود.¹

¹ موقع: www.mqaall.com

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لتمثال داود لمايكل أنجلو

اعتبر تمثال داود لمايكل أنجلو من الاعمال الاستثنائية فائقة الروعة وذلك لعدة أسباب أهمها هو نجاح مايكل أنجلو في تشكيل قطعة الرخام التي عجز غيره في ذلك، ليس ذلك فحسب بل تغلب على صعوبات تقنية على سبيل المثال الحجم الكبير للتمثال، كما انه اعتبر نموذجاً يحتذى به فنانون القرن السادس عشر بعده، كما أطلق على عمله "دافيد بمقلعه وأنا بقوسي، مايكل أنجلو" حيث عرف نفسه بالبطل الشاب، كما تغلب داود على العملاق بمقلعه، تغلب مايكل أنجلو بقوسه اداة للنحت. وانتصر على كتلة الرخام التي فشل سابقه في تشكيلها.¹

- تاريخ الانجاز: 1501 إلى 1504 = 3 سنوات من العمل الشاق. حاول نحاتون آخرون من قبله قطع هذه الكتلة ، لكن دون جدوى بسبب ضيقها وعروقها في الحجر.

- العنوان: تمال داود (David)

- الموضوع: تمثال (تمثيل بشري في النحت) ، صورة شخصية كاملة من الرأس إلى أخمص القدمين. وهي شخصية فريدة ومقدسة.

- نوع النحت (ثلاثي الأبعاد): دائري أو ضخم (يُقال عن تمثال يفوق حجم الإنسان)، يمكن للمشاهد أن يستدير ليرى كل الوجوه، وكلها تعمل. وبالتالي فإن العمل له وجهات نظر متعددة (أمامي ، وخلفي ، وملف ، جانبي).

- المواد الخام: رخام كرارا أبيض مستخرج من محاجر جبال الألب ، مشهود له ببياضه وقلة عروقه.²

¹ السمات الفنية و التشكيلية لتمثال داود لدى فنانى القرن الرابع عشر للقرن السابع عشر الميلادى (دراسة تحليلية مقارنة) ، المحور الثانى للمؤتمر (التذوق و تاريخ الفنون) ، عادة أمين رمضان ، جامعة حلوان ، 2014.

² Analyser une sculpture Document réalisé par Corinne Bourdenet, enseignante en arts plastiques.

- الشكل و الحجم: يصل طول هذا التمثال الهائل إلى 6 أمتار و قاعدته إلى 5.14 متر، و يشعر المشاهد بأنه صغير جدًا أمام هذه النسب العملاقة بالنسبة لجسم المشاهد.

- التقنية: التقليد المباشر، مايكل أنجلو هو المتخصص الكبير في هذه التقنية، و تعد الأصعب في النحت لأن أي خطأ فادح ولا يمكن تداركه.

- مكان المعرض: غاليري الأكاديمية ، فلورنسا ، إيطاليا؛ لم يعد الموقع المخطط في البداية أعلى أحد أعمدة كاتدرائية فلورنسا ممكنًا ، إذا كان ذلك لأسباب فنية وثابتة ، نظرًا للأبعاد الهائلة للعمل ، علاوة على ذلك ، فإن عري الشخصية من شأنه أن يبدو في غير محله في مثل هذا المكان ، طلب مايكل أنجلو أن يتم عرضه أمام قصر فيكيو ولكن في عام 1873 ، تم وضع نسخة في الخارج لحماية النسخة الأصلية في معرض الأكاديمية¹.

- الوجهة: عمل بتكليف من دار أوبرا ديل دومو، و يتم دفع ثمنها من قبل Arte della Lana ، أكبر دار تجارية ومصرفية في فلورنسا في القرن الرابع عشر. أصدرت هذه المنظمة هذا الأمر بهدف تجميل كاتدرائية سانتا ماريا ديل فيوري في ذلك الوقت.²

وكان في البداية منحوتة غير منتهية من قبل نحات آخر واستحوذ عليها مايكل أنجلو ليخلق منها ديفيد ، هذه التحفة كانت عبارة عن تمثال لذكر عاري يقف متكئ بكامل جسده على ساق واحدة بينما ساقه الأخرى تراها ممتدة، فتوحى لك هذه الوضعية إلى تحرك وشيك قادم، و بإبداع مايكل أنجلو تستطيع أن ترى التوتر الذي يعطيك إياه التمثال لتشعر بالتحفز والإثارة لحركة ديفيد التالية، حيث يقف ديفيد وهو يترصد لعدوه منتظرًا اللحظة المناسبة للتحرك³.

سبب شهرة تمثال داود:

¹ المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

³ تمثال داود للعبقري مايكل أنجلو - عندما يكاد الحجر أن ينطق!، منصة باحثون (منصة رقمية)، 2017

- قال مايكل عن التمثال أنه خلق منه شيء جديد وأطلق عليه اسم ديفيد بعد أن كان اسمه داود، وظل التمثال يحمل الاسمين إلى الآن.
- إبداع مايكل أنجلو في التمثال لدرجة أنك تستطيع أن ترى في الملامح آثار التوتر، كما أنه يعطيك إحساس بأن التمثال في حالة تركيز.
- التمثال يجعلك تشعر بالتحفز والإثارة حيث أن النحت تم بناء على إعطاء شعور بأن هناك حركة سوف تصدر عن ديفيد.
- في التمثال نجد أنه يقف ديفيد وهو يترصد للعدو، تمثال داود كأنه ينتظر اللحظة المناسبة للتحرك والانقضاض.¹

معلومات عن صانع تمثال داود(مايكل أنجلو):

- صانع التمثال ومن قام بإنجازه والإعلان عنه هو مايكل أنجلو، وفي التمثال تظهر البراعة مع خبرة مايكل الكبيرة في علم التشريح.
- درس مايكل أنجلو علم التشريح من خلال الجثث في خلال خمس سنوات كاملة، لذا قام بإضفاء تفاصيل عميقة في تمثال داود.
- سوف تجد في التمثال أن هناك ضخامة في رأس التمثال ديفيد وهناك عمق ووسع في يديه مقارنة مع بقية الجسد.
- قال النقاد أن مايكل قام بعمل هذا النصب بهذه الطريقة، لأنه كان من المفترض أن يكون على سطح كاتدرائية فلورنسا، والسبب في تضخيم اليدين والرأس أنه كان يريد أن يكون التمثال له دوراً كبيراً في جعل الشكل العام متناسق من الأسفل.²

¹ معلومات عن تمثال داود، راندا عبد الحميد، مجلة إلكترونية بعنوان مقال، 2020.

² المرجع نفسه.

و وصفت التوراة النبي داود بأنه فتى شجاع ومحارب، كما اختار مايكل أنجلو تسجيل بطله في لحظة هامة جدا فلم يظهره بعد انتصاره على جالوت ووقوفه على رأسه المبتور كما فعل دوناتللو وفيروكيو بل اختار اللحظة السابقة للمعركة، فقد صوره يملأه شعور بالترقب، يقف في وضع الكونترابوستو الكلاسيكي - وهو وضع يقع فيه ثقل الجسد كله على ساق واحدة - ويقيم العدو وينتظر المبادرة كما صورته ينظر لليسار يشاهد بصرامة اقتراب العدو، كما عبر عن هذا الحدث بتشريح جسد داود من خلال جسد التمثال الممتلئ بالعضلات المشدودة وأطرافه القوية ويداه الكبيرة وأوردته المتورمة، ونجد أن مايكل أنجلو تأثر بالنحت الهيلينستي في إظهار المشاعر على وجهه واتجاهه بنظره نحو عدوه غير المرئي هنا. ومن السمات اللافتة للنظر خصلات الشعر القصير المنحوتة بعمق وكبر حجم الرأس واليدين والقدمين مما لا يتناسب مع حجم الجسد مما ساعد على ان يلفت انتباه المارة، كما يلاحظ أنه أكد على يده اليمنى بشكل خاص للإشارة الى اليد القوية وهي الكناية التي اقترنت بشخصية داود من العصور الوسطى، يرى بعض النقاد أن تمثال داود هنا يرمز لتهديد وشيك الحدوث للقيصر بورجيا Borgia و عائلة المديتشي المناهضين لحرية فلورنسا.¹

ومن الأرجح أن تكون أخلاق داود القوية والشجاعة تم تمثيلها بقوته البدنية كما لو كان رمزا الشجاعة وقوة فلورنسا، الجدير بالذكر أن المقلاع وجذع الشجرة كانا مذهبين وكان هناك إكليل مذهب على الرأس وإكليل آخر من أوراق من البرونز يحيط بالفخذ.²

نتائج التحليل:

من خلال خطوات التحليل السابقة للتمثال "داود" يمكن أن نستخلص جملة من النتائج : - ظهور ملامح فن عصر النهضة داخل التمثال ، وهذا من خلال تاريخ إنجازة ، إضافة إلى إيجاته ، و هدفه و موضوعه ، وسبب إنجازة ، فهذا الفن جاء ينادي للتحرر من النظام الإقطاعي الذي كان آن ذاك . لم يكن مصادفة أن الإنسان كان يصور في القرون الوسطى كوحش مشوه يتطلع إلى تحرير روحه

¹ السمات الفنية و التشكيلية لتمثال داود لدى فنانى القرن الرابع عشر للقرن السابع عشر الميلادي (دراسة تحليلية مقارنة) ،

غادة أمين رمضان .

² المرجع نفسه.

من أسر الخطيئة الأصلية من خلال الموت الطقوسي و العنيف ، و تمثال ديفيد بما ينطوي عليه من رموز و دلالات و عبر و يعد هذا العمل الفني أفضل تعبير عن رؤية عصر النهضة للإنسان . و هو أول تمثال في عصر النهضة. فالراعي الشاب "ديفيد" قرر باختياره الواعي أن يقاتل عدوا أقوى منه لكي ينقذ قومه من الهلاك و سلاحه في ذلك مقلاع و عصا و بضعة أحجار ، و استطاع في النهاية قهر خصمه و إلحاق الهزيمة به من خلال سلطة العقل وقوة الإرادة و التصميم.¹

و من الجدير بالذكر أن القرآن الكريم أيضاً ذكر قصة النبي داود عليه السلام و قتله لجالوت فيقول الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم : " وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ إِنَّ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلاَئِقُوا اللَّهَ كَمِ مِّنْ فَئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252) " صدق الله العظيم.²

القصة تحمل في طياتها معان هامة من انتصار المؤمنين بالله على معارضيهم رغم قوتهم وبطشهم وكثرة عددهم، وأن هناك معايير مختلفة للبطل المنتصر وصفاته، فنجد دوناتللو وفيروكيو أثر على إظهار سن داود الصغير وضعف جسده الشاب في حين تعمد مايكل أنجلو التعبير عن قوة داود الجسدية بكثرة العضلات المشدودة كما منح الوجه تعبير وقوة تتجلى في النظرة الى المجهول

¹ أبرز مراحل تطور فن النحت بالعالم و الجزائر خصوصا ، الطالبة تامر ناريمان ، جامعة تلمسان ، ص 48.

² القرآن الكريم.

الخاتمة

خاتمة:

نختم بحثنا هذا بحمد الله وشكره على كل النعم ما ظهر منها وما بطن وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم كما نشير إلى أهم النتائج المرجوة من خلال التسلسل في الإجابة على الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث بدءاً بتوضيح مفهوم عصر النهضة الأوروبية والعوامل التي أدت إلى ظهورها وكذا إبراز أهم الفنون التي ظهرت في تلك الفترة ، كما تطرقنا إلى أهم فنانيها أو روادها وأشهر أعمالهم الفنية التي لازالت خالدة إلى يومنا هذا . و ذكرنا بشكل خاص و معمق كنموذج الفنان ميكيل انجلو وأهم محطات حياته الفنية وأهم أعماله ، و ركزنا على دراسة أسلوب وأعمال الفنان وفق ما توفر من دراسات سابقة ثم طبقنا ما اكتسبناه من كفاءات في التحليل على امتداد المسار الدراسي في مقياس تحليل الاعمال الفنية في قراءة وتحليل أعظم عمل للفنان النموذج من منظورين ديني وتقني الا و هو تمثال داوود , لنخلص في النهاية أن ميكل انجلو له أسلوب ينفرد به بين معاصريه من الفنانين الكلاسيكيين من حيث الإفراط و التعمق في دراسة العري وجسم الإنسان وبلغ مبلغاً من إتقان العمل تصويراً ونحتاً، هو مدرسة من حيث التقنية ويعد من أبرز الفنانين وفق معايير تقييم الجمال بالمنظور الغربي الصليبي أما بمنظور المتلقي المسلم فلا يمكنه إهمال القبح الذي ينطوي عليه الموضوع المتمثل في تدينس المقدسات باسم الدين بناء على التحريف الذي أصاب الإنجيل والتوراة وبالتالي نتأسف على هدر هذه الكفاءات العالية والمواهب الفذة في ، خدمة الوثنية التي تتجرأ على تجسد الذات الإلهية على هيئة الأجسام الإنسية وتعتبر العري الخادش للحياء معياراً جمالياً وتتجرأ على تمثيل الشخصيات المقدسة في مشاهد تشمئز منها كل نفس مؤمنة ومن الأهمية بمكان التأكيد أن نقد الفن الغربي لا يستوجب لزوماً إهمال القيم والمبادئ في تحليل الاعمال الفنية وتذوقها بل يجب تأسيس النقد انطلاقاً من تلك القيم في تقييم الجمال ولا يسعنا في الأخير سوى تقديم اخلص معاني الشكر والامتنان للاستاذ المشرف ونرجو أن نكون عند حسن ظنه بنا .

الملاحق



صوره عامة عن تطور الفن في عصر النهضة.¹

¹ موقع: <https://jpicofmindonesia.org/2020/10/estetika-renaisans>



تمثال داوود لمايكل أنجلو 1504.¹

<https://www.histoire-pour-tous.fr/arts/4012-le-david-michel-ange.html#>¹



تمثال بيتا لمايكل أنجلو 1501 .¹

¹ [/https://ar.painting-planet.com](https://ar.painting-planet.com)



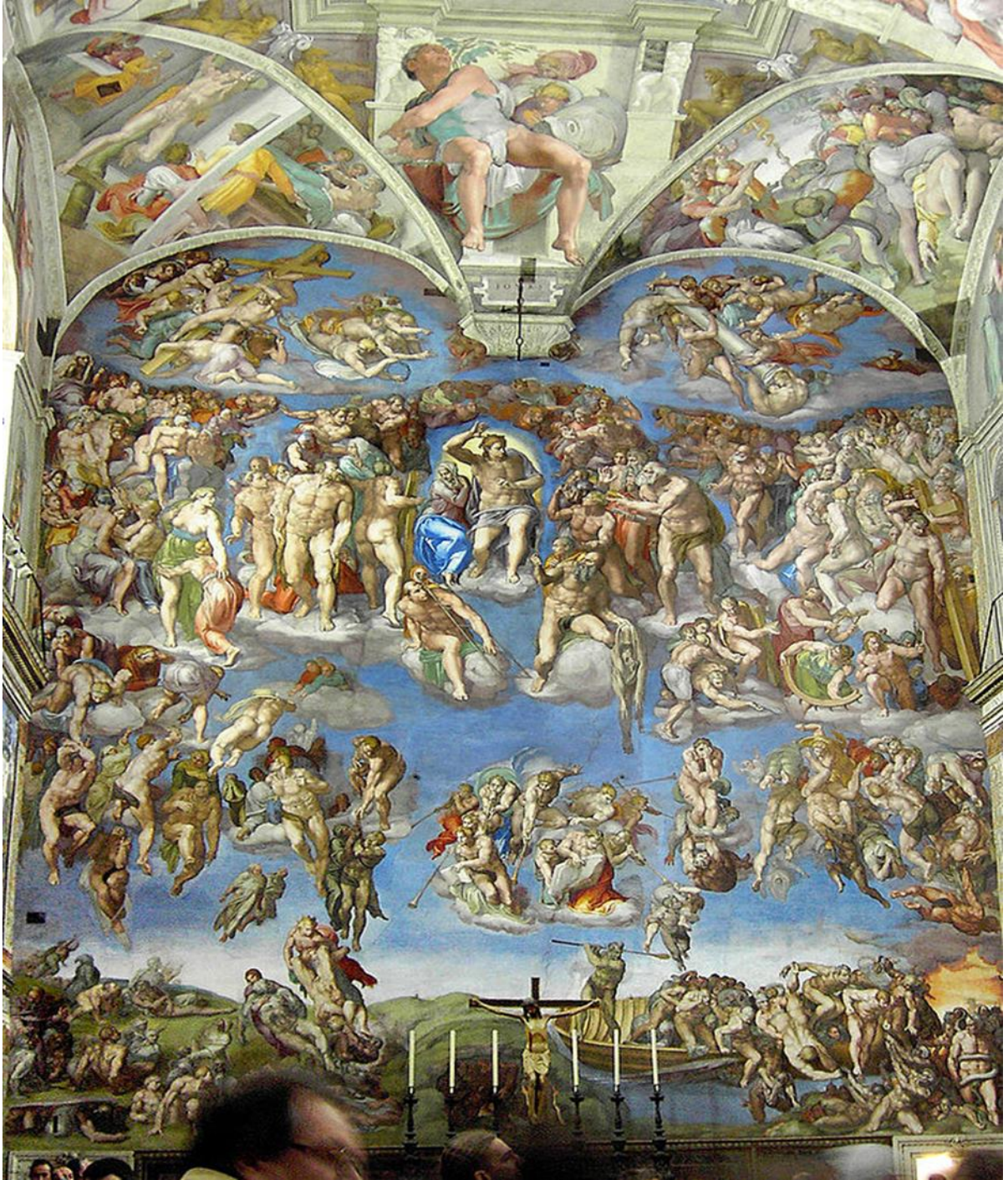
تمثال باخوس لمايكل أنجلو.¹

¹ https://it.wikipedia.org/wiki/File:Michelangelo,_bacco_01.jpg



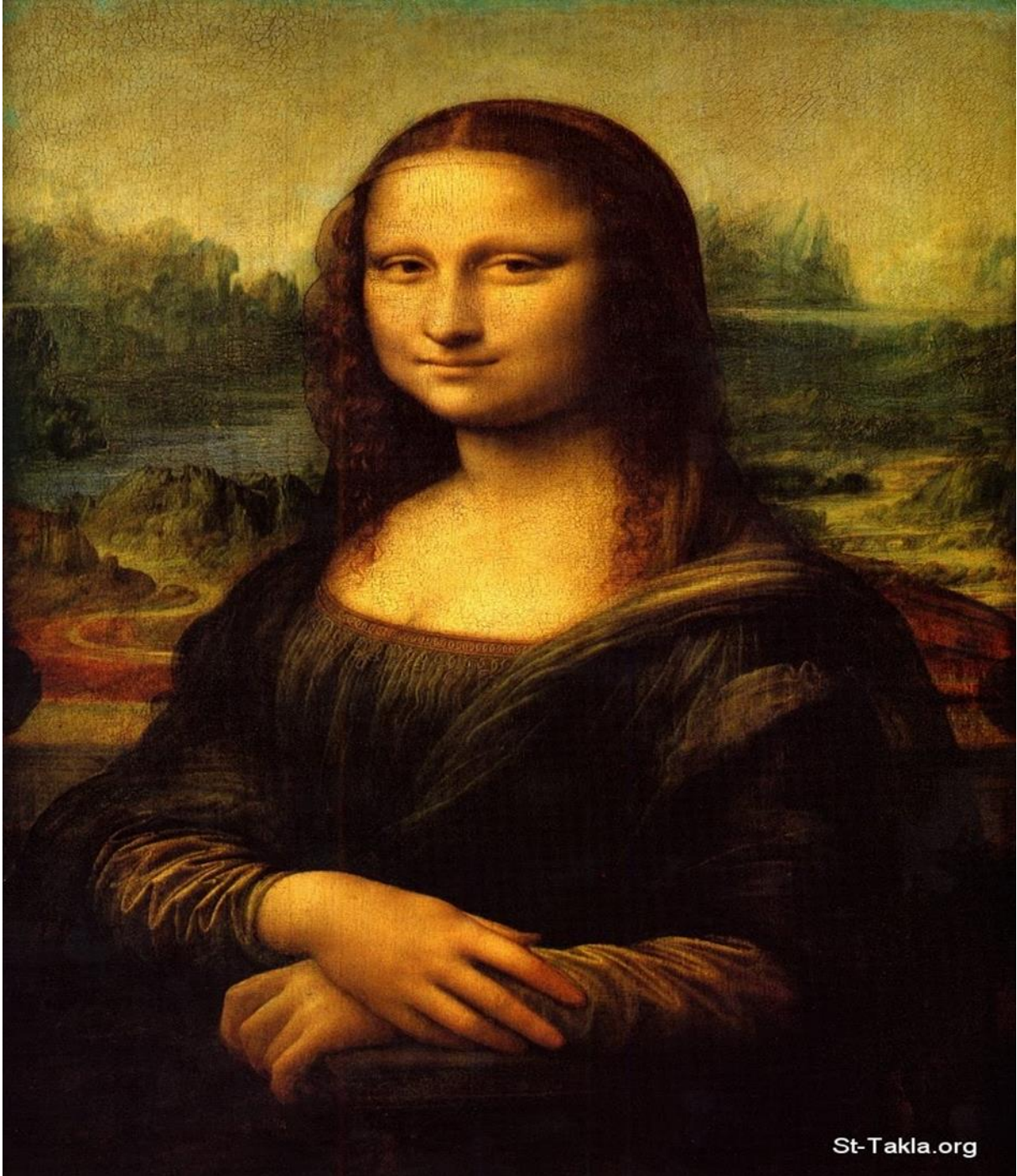
تمثال موسى لمايكل أنجلو 1516 .¹

¹ <https://www.facebook.com/conservationworkslofti/photos/pcb.955293994535483/955291534535729>



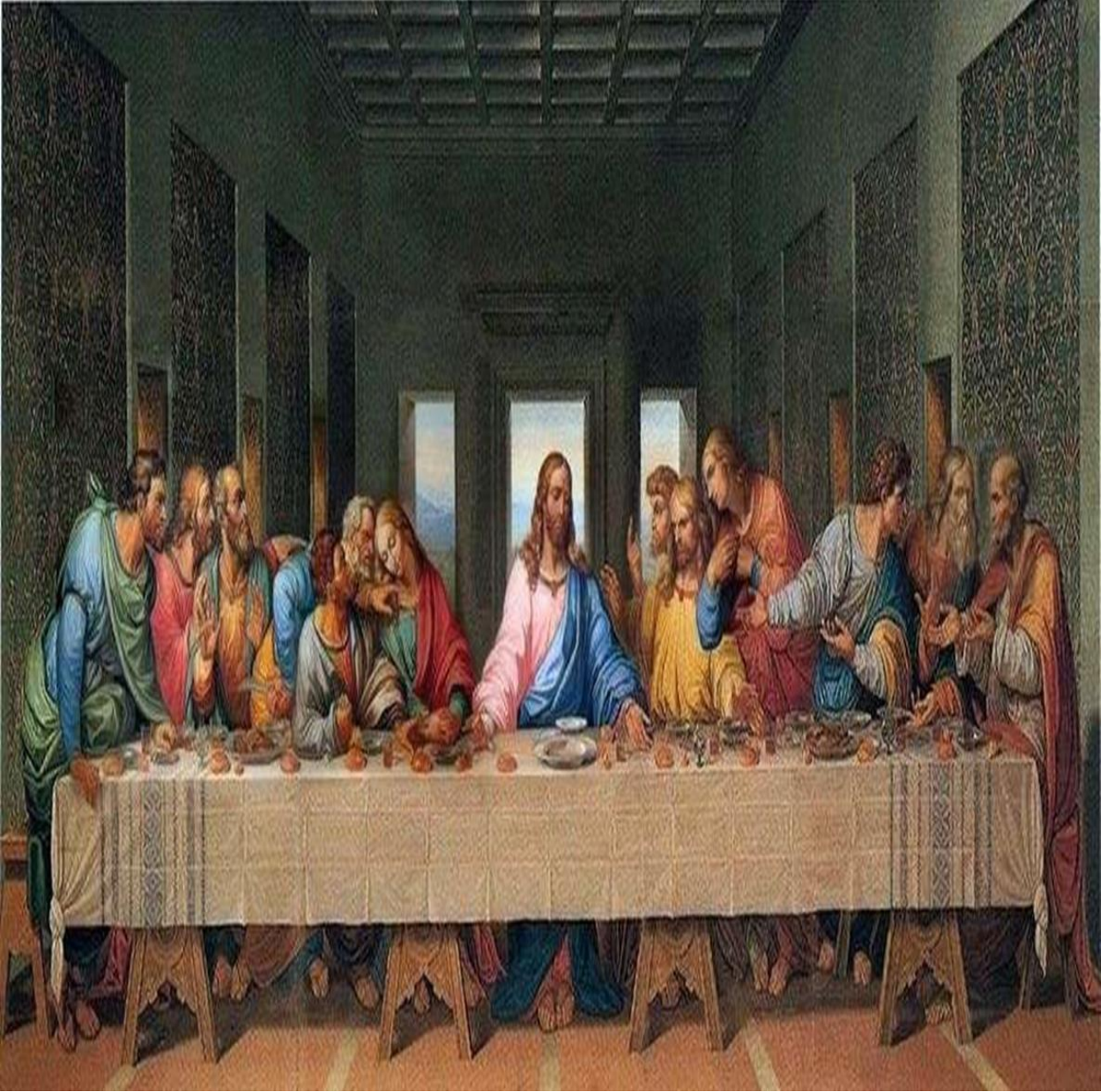
سقف كنيسة سيستين عمل من إنجاز مايكل أنجلو و تضم مجموعة من الرسومات.¹

https://www.wikizero.com/ar/%D9%85%D9%84%D9%81:Rome_Sistine_Chapel_01.jpg¹



لوحة الجوكيندا (الموناليزا) لليوناردو دافنشي.¹

¹ <https://sites.google.com/site/elafkhleafh1/-1-1>



لوحة العشاء الأخير لليوناردو دافنشي .¹

¹ <https://ar.painting-planet.com>



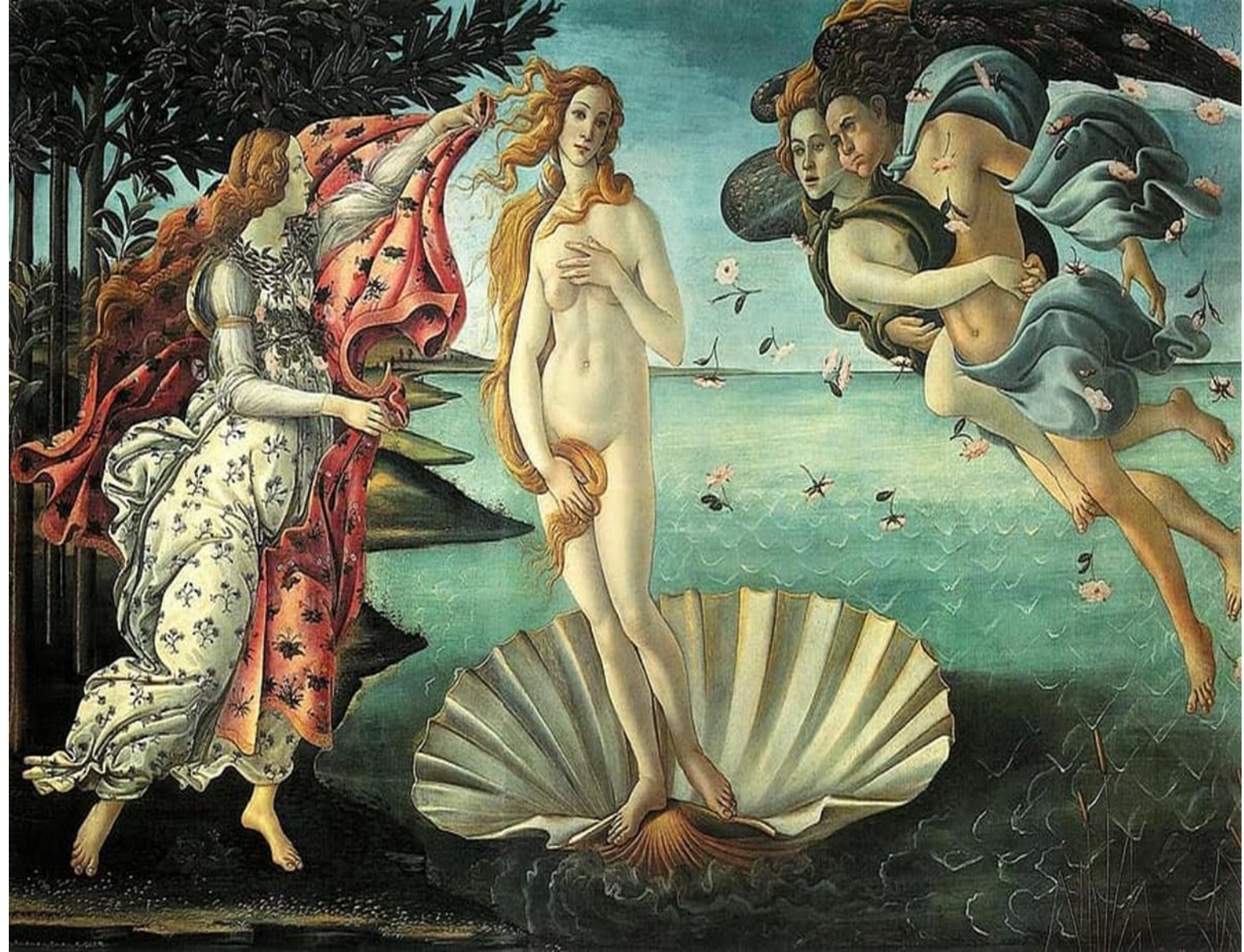
لوحة تجلي السيد المسيح لرفائيل سانتي.¹

¹ <https://ar.uobjournal.com/2537-description-of-the-painting-by-raphael-santi-transfi.html>



تمثال مريم المجدلية لدوناتيلو .¹

¹ https://ar.esc.wiki/wiki/Magdalene_Penitent



لوحة ولادة فينوس لساندرو بوتيتشيلي.¹

¹ <https://www.pikist.com/free-photo-saxgp/ar>

قائمة المصادر و

المراجع

قائمة المصادر و المراجع باللغة العربية:

• القرآن الكريم.

- 1 ابن كثير، البداية والنهاية، بيت الافكار الدولية، 2004، لبنان.
- 2 ليلي فؤاد أبو حجلة ، تاريخ الفن النشوء و التطور ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن 2011.
- 3 خلود بدر غيث ، فداء حسين أبو دبسة ، دار الإعمار العلمي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 2012 ، ط1.
- 4 محي الدين طالو، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم، دار دمشق للطباعة والنشر، بور سعيد، 2010 .
- 5 لويس عوض، ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، مركز الازهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1989، الطبعة الأولى.
- 6 سلامة موسى، تاريخ الفنون و اشهر الصور، مؤسسة هنداوي التعليم و الثقافة، 2012، مصر.
- 7 عصر النهضة مقدمة قصيرة جداً، جيرى بروتون، ترجمة: إبراهيم البيلي محروس، مؤسسة هنداوي لتعليم و الثقافة، مصر، 2014 .
- 8 بيتر و ليندا موري ، فن عصر النهضة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، العراق، 2003، ط1.

9 ريتشارد تايمز، حياة مايكل أنجلو بوناروتي وأعماله ، دار هلا للنشر والتوزيع، هيئة ابو ظبي للثقافة وتراث المجتمع الثقافي، 2007 .

المقالات :

1 الصحفية كيث باوند ، مقال بعنوان: هل العربي في "عصر النهضة" يعود لأسباب دينية أم شهوانية؟، bbc news عربي، 26 فبراير 2019.

2 مقالة بعنوان: خلق آدم، هل نحاول الوصول إلى الإله أم الانفصال عنه؟

3 السمات الفنية و التشكيلية لتمثال داود لدى فناني القرن الرابع عشر للقرن السابع عشر الميلادي (دراسة تحليلية مقارنة) ، غادة أمين رمضان .

4 مايكل أنجلو مُعلم الجسد البشري، سارة عبيد، مقال صحفي لموقع الجزيرة نيوز، 2019.

5 100 منحوتة عالمية.. "موسى" كما رآه الفنان مايكل أنجلو، أحمد إبراهيم الشريف، موقع جريدة اليوم السابع 2020.

المجلات و المدونات الإلكترونية:

1 عصر النهضة الأوروبية.. التعريف والخصائص وعوامل النهوض، ملتقى الباحثين السياسيين العرب، مجلة إلكترونية، 2020.

2 عمارة عصر النهضة (عصر الصحوة بين مطلع القرن 15 ومطلع القرن 17 في أوروبا)، دينا شكري، مجلة عدسة معماري الإلكترونية، 2020.

3 رسم عصر النهضة، مدونة HiSour Art culture Histoire الإلكترونية .

4 الجسد ونوافذ الغواية في الفن التشكيلي، مجلة نزوى، 2013.

5 أشهر لوحات مايكل أنجلو، إسرائ ربحي، 2018.

6 معلومات عن تمثال داود، راندا عبد الحميد، مجلة إلكترونية بعنوان مقال، 2020.

7 تمثال داوود للعبقري مايكل أنجلو – عندما يكاد الحجر أن ينطق!، منصة باحثون (منصة

رقمية)، 2017 .

8 صفحة المهندس جورج فارس رباحية على الفيسبوك، منشور في 24 ماي 2020 .

9 سقف كنيسة السيستين ومذبحها، أيقونات فنية خالدة، المدونة الإلكترونية: الباحثون السوريون.

المؤتمرات :

1 السمات الفنية و التشكيلية لتمثال داود لدى فناني القرن الرابع عشر للقرن السابع عشر الميلادي

(دراسة تحليلية مقارنة) ، المحور الثاني للمؤتمر (التذوق و تاريخ الفنون) ، غادة أمين رمضان ، جامعة

حلوان ، 2014.

الرسائل الجامعية :

1 النحت بين الواقع الافتراضي وفلسفة النحات المعاصر، دعاء جمال محمد السعيد، أطروحة

الدكتوراه في الفنون التطبيقية تخصص نحت وتشكيل معماري وترميم، كلية الفنون التطبيقية، جامعة

دمياط ، 2019 .

2 أبرز مراحل تطور فن النحت بالعالم و الجزائر خصوصا ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر،

الطالبة تامر ناريمان ، جامعة تلمسان ، 2018/2017 .

3 المدرسة الكلاسيكية مايكل أنجلو أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في النقد الفني، جامعة

مستغانم .

المراجع باللغة الأجنبية :

1 Georges dudy and Jean luc daval , Sculpture: From the Renaissance to the Present Day: from the Fifteenth to the Twentieth Century , New Yourk ,1999.

2 Sistine Chapel: Facts, History & Visitor Information,By Jessie Szalay - Live Science Contributor .

3 WELLCORPS, INTERNATIONAL, ALL NEWS, wellcorps.com, News To Use: The Création, An Interprétation Of Michelangelo Création Of Adam Based On Neuroanatomy, By Frank Lynn Mes berger.

4 Analyser une sculpture Document réalisé par Corinne Bourdenet, enseignante en arts plastiques.

المواقع الإلكترونية:

www.mawdoo3.com 1

www.artsanculteur.google.com 2

www.wikipidia.com 3

Www.universalis.fr 4

www.britannica.com 5

www.ar.play.azlabs.com 6

www.theculturetrip.com 7

www.mypoeticsde.com 8

www.mypoeticsde.com 9

www.biography.com 10

www.dinasartstories.com 11
<http://www.michelangelo.net/bacchus> 12
<http://www.michelangelo.net/madonna-of-bruges> 13
<http://www.michelangelo.net/sculptures> 14
www.visual-arts.cork.com 15
www.st-takla.org.com 16
www.mqaall.com 17
<http://jpicofmindonesia.org/2020/10/estetika-renaisans> 18
www.histoire-pour-tous.fr/arts/4012-le-david-michel-ange.html# 19
[/https://ar.painting-planet.com](https://ar.painting-planet.com) 20
https://it.wikipedia.org/wiki/File:Michelangelo,_bacco_01.jpg 21
22
<https://www.facebook.com/conservationworkslofti/photos/pcb.955293994535483/955291534535729>
23
https://www.wikizero.com/ar/%D9%85%D9%84%D9%81:Rome_Sistine_Chapel_01.jpg
<https://sites.google.com/site/elafkhleafh1/-1-1> 24
[/https://ar.painting-planet.com](https://ar.painting-planet.com) 25

<https://ar.uobjournal.com/2537-description-of-the-painting-by-raphael-santi-transfi.html> 26

https://ar.esc.wiki/wiki/Magdalene_Penitent 24
<https://www.pikist.com/free-photo-saxgp/Ar> 25

الفهرس

إهداء وشكر

أ..... مقدمة:

1..... مدخل

الفصل الأول : عصر النهضة

5..... المبحث الأول: تعريف بعصر النهضة

16..... المبحث الثاني: اهم فناني عصر النهضة

الفصل الثاني : مايكل أنجلو

30..... المبحث الأول: سيرته

38..... المبحث الثاني: أبرز أعمال مايكل أنجلو

الفصل الثالث : تمثال داوود لمايكل أنجلو

50..... المبحث الاول : نبذة عن تمثال داوود

55..... المبحث الثاني: دراسة تحليلية لتمثال داود لمايكل أنجلو

60..... خاتمة:

61..... الملاحق

73..... قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

الملخص:

يعد تمثال داوود لمايكل انجلو من أعظم الأعمال الفنية في عصر النهضة الأوروبية؛ هو إتقان وابداع يجسد شكل لرجل عاري يقف متكأ على ساق واحدة بينما ساقه الاخرى تراها ممتدة حيث يقف ديفيد وهو يترصده لعدوه منتظراً اللحظة المناسبة للتحرك . وتضخيم اليدين والرأس يلعب دورا كبيرا في جعل الشكل العام واضحا ومتناسقا من الأسفل، إن دل ذلك على شيء إنما يدل على مهارة الفنان الفائقة و الغير العادية و الذي لا يعتبر فنانا فقط و إنما يعتبر مدرسة بحد ذاتها.

Summary:

The Statue of David which is made by Michel Angelo is considered one of the greatest works of art in the European Renaissance. Taking the shape of a naked man who is standing on one lang while his other leg is extended as David is stands waiting for hais enemy and waiting for the right moment to move , this statue is known by its mastery and creativity. In fact, the enlargement of the hands and the head plays a major role in making the general shape seems clear and harmonious below side. All in all, the previously mentioned descrition ensures the extraordinary skills of this artist who can be considered as a school of art.